Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 31/ No. 11/ 2023 المجلد 31/ العدد 11/ 2023

# الأبْعاد الجماليّة لتِقانَة الكولوغراف الكرافيكيّة في الأعْمالِ الرّقميّة: أعمال الفنّانة جوان لاندو أنموذجاً

**وجدان نجاح عبد الرزاق الشمري**
*قسم الفنون التشكيلية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل/ العراق*
Wajdan.najah@uobabylon.edu.iq

**تاريخ استلام البحث: 24 /5/ 2023 تاريخ قبول النشر: 3 / 6/ 2023 تاريخ نشر البحث: 15/ 11/ 2023**

## المستخلص

تناولَ البحثُ الحالي الموْسوم **(الأبْعاد الجمالية لتقانَة الكولوغراف الكرافيكيّة في الأعْمالِ الرّقميّة)** سِمات تقانَة الكولوغراف في ضوْءِ التّغيرِ التّاريخي فيها من حيثِ النّشأة والتّطور، وأيْضاً تعريف الفنّ الرّقمي الذي يَعْتمد بشَكلٍ كُلي على برْمجيات الكومبيوتر التي أغْنت مُخْرجاتَ هذه التّقانة في الفنِّ الكرافيكي المُعاصِر، وللكَشْف عن هذهِ الإمْكاناتِ التّكنولوجيّة جاءَ البحْث الحالي وفْق أربعة فُصول، ضمّ **الفصْل الأوّل الإطار المنْهجي للبَحث**، وعُرِضَت فيه **مُشكلة البحْث** وهي: **ما الأبْعاد الجماليّة لتقانة الكولوغْراف الكرافيكيّة في الأعمالِ الرّقمية؟** وبعد ذلك جاءَت **أهميّة البحْث والحاجَة إليْه** وتبعها **حُدود البَحث** و**الهَدف** ثمَّ **تحْديد المُصطلحات**.

أمّا **الفصْل الثّاني** فقد خصَّ **الإطار النّظري** و**الدّراسات السّابقة** و**مُؤشرات الإطارِ النّظري**، وتضمّن **مبْحثين** هما: **المبْحث الأوّل (تقانَة (الكولوغْراف Collagraph) النّشأة والتّطور)** وقدّمت فيهِ الباحثةُ نبْذة تأريخيّة لهذه التّقانة وتطوّرها وآلياتها التقانيّة، فضلاً عن أبْرز فنّانيها. **والمبْحث الثّاني (الفنّ الرّقمي)** عرّفتْه وبحثَتْ فيه تاريخ ظهورِ هذا الفن ومُؤسّسيه والفنّانين الرُّواد الذي برعُوا في إنْجازِ الأعمالِ الرقميةِ وفْق التّقانات الرّقميّة ومن ثم **مُؤشّرات الإطارِ النّظري**. وتضمّن **الفصْل الثّالث تحْديد مُجتمع ونماذج عيّنة البحْث، وأداة البحْث ومنهج البحْث**، ومن ثم **تحْليل نماذج عيّنة البحْث** المتكوّنة من (5) أنموذج. وخصّص **الفصْل الرّابع** لاسْتعراضِ **النّتائجِ ومُناقشتها والاسْتنتاجات والتّوصيات والمُقترحات.**

**الكلمات الدالة:** تِقانة الكولوغْراف، الفنّ الرّقمي، سمات تِقانة الكولوغْراف.

# Aesthetic Dimensions of the Collagraph Technique in Digital Works: Works of Artist Jwan Landao as a Model

**Wejdan Najah Abdulrazzaq Al-Shamary**
*Plastic Arts/ College of Fine Arts/ University of Babylon/ Iraq*

## Abstract

The current study, tagged with (**Aesthetic dimensions of the graphic collagraph technique in digital works**) characteristics of the chllagraph technique in light of its historical change in terms of its origin and development, and also the definition of digital art, which relies entirely on computer software, which enriched the outputs of this technology in contemporary graphic art. In order to reveal these technological capabilities, the current research came according to four chapter, the first chapter included the methodological framework of the research, in which the research problem was presented, which is: What are the aesthetic dimensions of the graphic collagraph technique in digital works? After that came the



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

importance of the research and the need for it, followed by the limits of the research and the goal, then defining the terms.

As for the second chapter, it examined the theoretical framework, previous studies, and indicators of the theoretical framework. And the second topic (digital art) I defined and discussed in it the history of the emergence of this art, its founders, and the pioneer artists who excelled in accomplishing digital works according to digital technologies, and then the indicators of the theoretical framework. The third credit included defining the research sample community and models, the research tool and the research methodology, and then pickling the divination sample models consisting of (5) models. The fourth chapter was devoted to the review Results, discussion and conclusions recommendations and proposal.

**Keywords**: collagraph technique, Digital Art, Properties collagraph technique**.**

## الفصْــل الأوّل/الإطار المنْهجي للبحْث

**أولاً: مُشكلة البحث:** جسّدَت الإنْجازاتُ البشريّةَ مبدأ التّغيير والتّحديث المُستمر، لأنها سمة من سمات فكْرها، وعُنصر أساسي في ديْمومتها. فقد كانَ الإنسانُ عبْر تاريخه الطّويل، وما زال يتطلّعُ لبُلوغِ المُمكنِ تحقيقهُ من إنجازاتٍ، بدءاً باتخاذه الكهف مسْكناً لهُ وانْتهاء بطُموحاته باسْتيطانِ سطْح القمر، لذا فإنّ الإنسانَ إذا ما حقق ما يصْبو إليه من إنجازاتٍ سيفكّرُ ويُنشدُ التّحديث لها مباشرةً.

ويُعدُّ الفنُّ أحدَ تلكَ الإنْجازات، فقد شهدَ تحوّلات وتحْديثات أفرزَها الفكْر البشري على امتداد ظُهوره الأوّل منذ الكُهوف القديمة التي رأى فيها أنَّ ما يصنعُه هو للسّيطرة على مادته وللشُّعور بتحقيق الذّات عبْر أولى عمليات الخلْق والإبْداع والتّشْكيل، فتطوّرَ معه الشُّعور الجمالي ولكن بصورةٍ بدائيّة، لأن العملَ متوجهٌ إلى إرضاء الحاجات البايولوجية، وصولاً إلى الوقت الحالي الذي تطورَ فيه العملِ إلى صورته الإنسانية الواعية الهادفة، ونشأت معهُ حاجات إنسانيّة جديدة حوّلتْ هذا الشُّعور الجمالي البدائي إلى مُتعة روحية، فجاءت متغيّرة باستمرارٍ، لذلك فقد شكّلَ الفنُّ الحديثَ بوّابة لدخول عصرٍ جديدٍ تنتفي فيه كُل الأعْراف الفنيّة والتوجّهات والأساليب المُتعارف عليها مُسبقاً، ليُعلنَ أن الفنَّ صفةٌ بشريّة لا تقتصرُ على نخبٍ مُحدّدة، بل هو نشاط إنساني مصرّح به لكافّة الناس، وبهذا مهّدَ لإحْدى ملامح فنّ ما بعد الحداثة الذي شهدَ استْشراقَ الفنونِ المُعاصرة التي تلاقحَت فيها الوسائطِ المُتعددة الثنائيّة البعْد بالمؤثّرات الحاسوبيّة المختلفة بالبرمجيات الحاسوبية ومُعالجاتها الإلكترونيّة المُتغايرة.

وأحدثَتْ هذه المُعالجات ثوْرة كبيرة عن طريقِ ما تُقدّمه من عناصرٍ ومعلومات افتراضيّة إلى العالمِ الحقيقي، وتُعد المُعالجات الميكانيكيّة شكل من أشْكالِّ الفن الكرافيكي المُعاصر، وقد أدّى تطوُّر تكْنولوجيا الكومبيوتر مُنذ السبعينات وما بعْدها إلى إظْهار العلاقة بين تكْنولوجيا المُعالجة الكرافيكيّة والمُحتوى الديناميكي البصري، وأسْفرَ انْدماج البرمجيات الحاسوبيّة بمُمارسة المُعالجات الإلكترونيّة في التقانات التقليديّة إلى الحاجة لإعادة النّظر في صناعة الطّباعة نمطا من أنماط الكرافيك الميكانيكي. وغيّرتْ اللُّغة البصريّة الرّقمية الأبْعاد الجمالية التقليديّة بمُمارسة العمل الفني التقليدي المُقترن بعمليات المُعالجة العدديّة، وأعادَتْ التّنظيم بين التقانات القديمة مع المُعاصرة، وأقامَتْ جسْر لتجْسيد تواشُج المُمارسة الفنيّة التقانية التقليديّة في الكرافيك بالمُعاصرة، ويتمظْهرُ هذا الجسْر عن طريقِ تكييف الطّباعة التقليديّة لتقانة الكولوغْراف بالتّكنولوجيا الرّقمية مُعزّز بالمرجعيّة



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التاريخيّة وشكْل التّكنولوجيا. وتتمدّدُ أساليبَ العملِ في العالم المادي لتصل إلى البيئة الرّقمية مع مُراعاة الالتزام بالحفاظِ على الإحْساسِ بُموائمةِ الوسائل بينهما، "مُوائمة الوَسائل" بتأسيس العلاقات التبادليّة بين تقانة الكولوغْراف والمُعالجات الحاسوبيّة التي لا يُمكن فصلُها فعلياً، للإفادةِ من تنوع الآثار المُتاحة والمُستعارة من تقانة الكولوغْراف والمُعالجات الرّقمية التي تُظهر أنَّ صناعةَ الأعمالِ الرّقمية تُقدم المُحتوى الديناميكي البصري للفنّان بفهْم التّكنولوجيا وتطْبيقها أثناء مُمارستهم الفنيّة. ولما كانَتْ الدراساتُ المُنهجةَ التي تتناولُ الأبْعادُ الجماليّة للعملِ الكرافيكي التّقليدي والرّقمي وتقانات إظْهاره، ضئيلة في حقْلِ التّخصّص العام والخاص، لذا ووفْق ما تقدّم تتلخّصُ مُشكلةُ البحْثَ بالتّساؤُلِ الآتي:

ما هيَ الأبْعاد الجماليّة لتقانة الكولوغْراف الكرافيكيّة في الأعْمالِ الرّقميّة للفنّانةِ جوان لاندو؟

**ثانياً: أهميّة البحْث والحاجة إليه:**

1. أهميّة تسلْيط الضّوء على الأبْعادِ الجمالية لتقانة الكولوغْراف الكرافيكيّة في الأعمالِ الرّقمية.
2. يسْعى البحثُ إلى تَعرُّف الأبْعاد الجمالية واعتماد الكيْفيات في تقانةِ الكولوغْراف التقليديّة والمُعالجات الحاسوبيّة المُسْتحدثة في مَجالِ الأعْمالِ الرّقمية، ومَعْرفة إسْهامات التقانة الرّقمية في إثراءِ الأبْعاد الجمالية بدراسَة الأدواتِ والبرْمجيات والمؤثرات والمُعالجات الرّقمية. ومن هُنا تأتي الحاجات الآتية:
1. أفادَتْ المؤسّسات الفنيّة والثقافيّة ذات العلاقة بالنّتائجِ التي ستتوصّلُ إليها الباحِثة واعتمادَها مُرتزاتٍ كرافيكيةٍ رقميّة جماليّة.
2. تكمنُ الحاجةُ إلى هذا البحْث للإفادةِ من الجانبِ المعْرفي والفني (الأدائي/ الجمالي) لذوي التخصُّص في الحقلِ الطّباعي، وطلبة الدّراسات الأوليّة والعُليا في قسمِ الفُنون التّشكيلية والتّصميم والتربية الفنيّة كونْها دراسَة بكْر في مجالِ الأعْمال الرّقمية المُولّدة من تقانةِ الكولوغْراف.
3. التعرُّف على أهميّة الرّؤية الذاتيّة المُبدعة في إعادةِ صياغَة مُفردات تقانة الكولوغْراف التّقليدية عبْر البيئةِ الرّقمية التفاعُلية ومؤثراتها ومُعالجاتها لإنتاجِ أعمالٍ رَقميةٍ ثريّة تحملُ الأبْعاد الجمالية للعالميْن التّقليدي والرّقمي.

**ثالثاً: هدفُ البحْث:** يهدفُ البحثُ الحالي إلى:

تعرُّف الأبْعاد الجمالية لتقانة الكولوغْراف الكرافيكيّة في الأعمالِ الرّقميةِ للفنّانةِ جوان لاندو.

**رابعاً: حدودُ البحْث:**

**الحُدود الموضوعيّة:** دراسةُ الأبْعاد الجمالية لتقانةِ الكولوغْراف الكرافيكيّة في الأعْمالِ الرّقميةِ للفنانةِ (جوان لاندو).

**الحُدودُ المكانيّة:** الولايات المتّحدة الأمريكية.

**الحُدودُ الزمانيّة:** (2023) سَنة إنتاج البحْث.

**خامساً: تحديدُ مُصطلحاتُ البحْث:**

**1.الأبْعاد (Dimensions):**

الأبْعاد جمْع بُعْد، ويُعرّف البُعْد بالآتي:



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**أ. البُعْــد لغةً:**

البُعْد في اللغة خِلاف القُرْب، إذ يذكرُ (ابن منظور): "بُعْد: البُعْد: خِلاف القُرْب. بَعُد الرّجل، بالضّم، وبَعِد، بالكَسْر، بُعْداً وبَعَداً، فهو بعيد وبُعادٌ" [1: ص89].

**ب ــ البُعْــد اصطلاحاً:**

يُعرّفُ البُعْد بأنّه: "كلُّ ما يكونُ بيْن نهايتيْن غيْر مُتلاقيتيْن، وهو امْتداد، إمّا قائم بجسْمٍ وهو العُرْض، أو بنفسهِ وهو جوْهر مُجرّد، ويُدْعى بالبُعْد المفْطور والفَراغ المفْطور، والخَلاء" [2: ص160].

ويتطلّبُ البُعْدُ الجمالي ما يأتي:

( أ) إيجاد مَسافة وجْدانية واضِحة، تفصلُ بيْن المُتلقّي والعمل الفَني.

(ب) يُميّزُ بيْن الحقيقِي والوهْمِي في العملِ الفنِي.

(ج) يتحدّدُ البُعْد الجمالِي بمعاييرِ العصْرِ [3: ص 51].

**2. الجمــاليّة (Aesthetic):**

**أ. الجمال لغةً:**

وردَ مصْطلحُ (الجمال Aesthete) في (المورد الحديث) بمعْنى "مُتذوّق الجمال" (وبخاصّة في الفنِّ)، ومُصْطلح (Aesthetic) يعني جَمالي؛ فني.. ومُصْطلح (Aestheticism) يعني الجمالية: وهي إنَّ مبادئَ الجمال هي الأساسيّة وأنَّ المبادئَ الأخْرى، كمبادئِ الخيْر والحق، مُشتقة منها" [4: ص37].

**ب ــ الجمال اصطلاحاً:**

- يُعرفُ (الجمال Aestheticism) بأنّه: "الاتّجاهُ الذي يُقوّم الجمال بالقيمِ الجمالية، ويعرّفُ أصحابُ هذه النَّزعة (القيمة الجمالية) بأنّها التي تجعلُ من الشّيء موضوعاً جمالياً، أو الصّفة التي يحكمُ بها الأغلبيّة، أو النقاد في كلّ العُصور بمعنى أصح، على الشيءِ بأنّه جميلٌ؛ أو أنّ القيمةَ الجماليةُ هي العلاقَة التي تربطُ الشّيء الجّميلَ بمُطالعيه؛ أو أنّها بالأصحِّ الصّفة التي تجعلُ الشّيء جميلاً، والجمال يدركُ بالحدسِ أكْثر منه بالعقلِ، والجمال لا يُعرّفُ" [2: ص872].
- ويُعرّف العِلْم الذي يدرسُ الجمال أو (الجمالي Aesthetic) بــ (عِلْم الجمال Aesthetics) وهو "العِلْم الذي يبحثُ في فلسفةِ الجمال مُتمثلاً في الفنِّ، والقيم الفنيّة التي تحكمُ التّعبير الفنِي وتثيرُ في الأفْرادِ الإحْساس بالجمال. وينقسمَ إلى اتجاهين: أحدُهما يجعلُ الجمال مَوضوعاً كائناً في الشّيءِ الجميلِ نفسه، والآخر يجعلُه مرهوناً بالإدراكِ الذّاتي عند الشخْص المُدْرك" [5: ص89].

**3.الأبْعــاد الجماليــة (إجرائياً):**

هي وصْف الجمال بتصويرها للامتداد الذي يمكنُ أن نكتشفَ فيه الأثَر الجمالي بين العمل الفني والمُتلقي. فالبُعْد الجمالي هو شُعور يمتدُّ بين ما يُحدثهُ العمل الرّقمي المُنجز وفق تقانة الكولاغْراف، بوصفهِ مُثيراً جمالياً، وما يُحقّقهُ هذا المُثير في المُتلقّي.

**4.التقانــة (Technical):**



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**أ. التقانـــة لغـــةً:**

وردَتْ تَقِن في معجمِ (المُنْجد) بمعنى: "أتقنَ الأمر أحْكَمهُ، ورجُل مُتقِن للأشْياءِ حاذِق في العملِ والتقانَة ما يَخْتصُّ بفنٍ أو علمٍ، وهي جُمْلة الأساليب والطّرائق التي تختصُّ بفنٍ أو مهْنةٍ" [6: ص330].

**ب . التقانـــة اصطلاحاً:**

وتُعرّف التقانة أيضاً بأنّها: "استخدام الأدواتِ البدائيّة والفائِقة التقدُّم، وتواشُج أساليب العَملِ القديمةِ والحديثةِ أيضاً" [7: ص101].

**5.الكولوغْراف (COLLAGRAPH):**

**أ. الكولوغْراف لغـــةً:**

مُصْطلح (الكولوغْراف Collaghraph) "مشْتقٌّ من الكلمةِ اليونانيّةِ (Kolla أو Koll)، بمعنى، الغَراء، والرّسْم البياني، ويَعْني نشاط الرّسْم" [8: p.55].

ب. **الكولاغْراف اصطلاحـــاً:**

وهي تقانة مُتجدّدة تعتمدُ على الإضافات التي تكون بقصِّ مواد مُتغايرة الخامة وإلْصاقها على اللّوحِ الطّباعي لتشكيلِ الرُّسومِ النّافرة لوْناً ومَلْمساً لغَرضِ طِباعَتها [8: p.133].

**6.تقانـــة الكولوغْراف (إجرائياً):**

هي طَريقة مَفتوحَة للغايةِ تعتمدُ على تَطبيقِ الحبْر على أسْطحٍ وخاماتٍ مختلفةٍ لغرضِ إظْهارِ الثّراء الملْمسي واللّوْني في المطبوعةِ الكرافيكيّة.

**7. العَمـــل (Work):**

**أ. العَمل لغـــةً:**

يعرّفُ العملُ في اللّغة بأنّه: "الوظيفَة والمهْنة والفعْل" [9: ص712].

**ب. العَمل اصطلاحـــاً:**

يعرّفُ العملُ بأنّه: "الجّهْد الجّسدي الذي يقومُ بهِ الإنسان من أجلِ تحقيقِ هدفٍ معـــيّن يعـــودُ عليـــهِ بـــالنّفعِ" [4: ص17].

**8. الرّقْمي (Digital):**

**أ. الرّقْمي لغـــةً:**

- وردَ معْنى الرَقْم في (مختار الصحاح): "ر ق م: الرَّقْمُ الكِتابة، يرقّمهُ رقْماً، أعجمهُ وبيّنه وكتاب مرْقوم أي قد بيّنت حُروفه بعلاماتها من النّقيطِ" [10: ص27].
- يُعرّفُ في أنظمةِ الكومبيوتر (Digital) بأنّه: "البيانات بداخلهِ تمثّلُ على شكلٍ سلْسلة من العـــددَيْن (0,1) لا على شكْلِ مدى قِيم أو تموُّجات (صوْت)" [11: p.8] .

**ب. الرّقْمي اصطلاحـــاً:**



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- المقْصودُ بالرَقْمي (digital) هو "ذلك الوسط التّقاني ذو الإمْكانات اللاّمحْدودة التي يصفُها ( Georges Fifed) بأنّها الإمْكانيّة المُتاحة للفنّانِ للجمْعِ دون مَجهودٍ كبيرٍ أشْكالاً وصُوراً وألواناً ووَسائط في ذاكرةِ الكومبيوتر المُجرّدة من الجاذبيةِ والاحْتكاك، وتعطيهُ حريّةٌ خارقةً لإبداعِ الأشْكالِ الكرافيكيّة الرّقميّة" [7: ص73].

**9. الأعْمـــال الرقميّـــة إجْرائيـــاً:**

وهي الأعْمال النّاتجة من سحْب أو تصْوير الأعْمال المُنْجزة وفْق تقانة الكولوغْراف وتلْوينها وتظْليلها ومُعالجتها حاسوبياً لغرضِ إحالتها إلى لوْحاتٍ كرافيكيّة بالاعتماد على الأدواتِ الماديّة والافتراضيّة تزامُناً والتّحديثات الحيّة المُواكبة للعصْرِ.

## الفصـــل الثانـــي/الإطـــار النظـــري للبحـــث

### المبحـــث الأول/ تقانـــة (الكولوغـــراف Collagraph ) النّشـــأة والتّطـــور

تُعدُّ تقانة الكولوغْراف من التّقاناتِ الطباعيّةِ الحديثة لأخذ طبْعاتٍ مَحدودةِ العدد عبْر تلْصيق القَصاصات. وأنّ أهمُّ ما يُميزُها التّباينُ الملْمسي بين المَساحات المُكوّنة للمطبوعةِ الكرافيكيّة لتغايُر الخامات المُسْتخدمة. واخْتلاف الكيْفية التّطبيقيّة المُستخدمة من عَمليةِ التّحبيرِ. ويستخدمُ الفنّانُ خامات مُتنوعة الملْمسِ كـــ(قصاصاتِ القماشِ، والبلاسْتك، والورق المصقول، والخَشب، والرّقائق المَعْدنية، والخُيوط، والأسْلاك المعْدنية، فضلاً عن الورقِ المجّعدِ بواسطةِ اليد)[ p.8 :12]. ويجمعُ الفنّان قِطع وقَصاصات معَ الأشْياء المُتوفّرة لديه، ثم يلصقُها معَ بعْضها على السّطحِ الطّباعي (Plate) ويغطسُها في سائلِ الوارْنيش. ويُفضلُ أن تُطْبعَ على البلاستكِ الصّلب الذي غالباً ما يتحمّلُ المواد التي تُعلّق به كالدّبابيس وغيرها، فضلاً عن القطعِ الخشبيّة. فبعد وَضع كل تلك المَواد قبل الطّباعة تظهرُ لنا صُور مُتباينة في الملْمس والسّطوح وثريّة الأثر الكرافيكي شَكلياً ومادياً [13: p. 37].

ظهرَت في أوربا في نهايةِ القرْن التّاسع عشر وبدايَة القرْن العشرين حَركات مُتعدّدة كـــ(التكعيبية، والتعبيرية، والسيريالية، والبنائية، والدادائية، والباوهاوس). ومهّدتْ هذه الحَركات للتّجريبِ والحريّةِ الفنيّة، عبْر التّجارب المُشجّعة لـــ (بابلو بيكاسو، وجورج براك، وخوان جريس، وبول كلي، ولازلو موهولي ناجي، وكورت شويتيرز .. وغيرهم) الذين جرّبُوا مع الكولاج والتّجْميع [p.9 :12].

ويعدُّ (رالف نيش Rolf Nesch) (1893– 1975) أحد رُواد هذهِ التّقانة الكرافيكيّة، إذ جرّبَ تعدُّد الطّبقات على ألْواحِ الطّباعة، وكان أوّلُ من طبّقَ مفْهوم (Collagraphy Contribution) على عملهِ الذي أسْماه "الطّباعَة المعْدنيّة" أو "الرّسْم الماديِ"، وقد تأثّرَ إلى حدٍ كبيرٍ بالرسّامِ التّعبيري (آرنست لودفيج كيرشنر)، وكذلك الفنّان النّرويجي (أدوارد مونش). وفي عام (1925) بدأَ بتَجربةِ تقانات الطّباعَة غير التّقليديّة[ p.11 :14]. وفي ثلاثينيات القرْن الماضي، طوّر تقانة الكولوغْراف لإنْتاجِ الرّسومات عبْر وصْل شرائط مَعدنيّة معَ أسْلاك اللّحام على السّطح الطّباعي. وكان أسْبق من طوّرَ هياكل الفُسيْفساء في إنتاجِ الأعْمالِ الكرافيكيّة المُنجَزة بتقانةِ


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الكولوغْراف، كما في الشكل (1، 2، 3)، وأعانَتْ هذه التّجارب على تداولِ هذه التّقانة في النّرويج عبْر بينالي (فينسيا) عام (1962)، وبينالي (سان باولو) عام (1973) [14: p.12].

الشكل (1)

الشكل (2)

الشكل (3)

وقد هاجرَ عَدد هائل من الفنّانين الأوربيين عام (1932) مع ازْدياد انْتشار النازيّة وخاصّة الألْمان إلى الولاياتِ المُتّحدة، لذلك حلّتْ نيويورك في أرْبعينات القرْن الماضي محل باريس وأصبحَتْ مركزاً للفنِّ [15: p.19].

وجرّبَ الفنانون فنَّ طِباعة الكرافيك، مما نتجَ عنه تشْكيل تِقانة نلقّبُها الآن (Collagraphy Contribution)، ولتطْويرِ هذه التّقانة استخدمُوا مواد لاصِقة جَديدة وقويّة وسَريعة الجّفاف تعوّلُ على الماءِ.

وعملَ الفنانُ (كلين آلبس Glen Alps) بنشاطٍ على تَوسيعِ هذه التّقانة في حَياتِه المهنيّة فَنانا وأستاذا. ولا يمكنُ لتقانةِ الكولوغْراف كأسْلوب تجريبي وجَديد في الطّباعةِ الكرافيكيّة من تجاوزِ صُنّاعِ الطّباعةِ في هذه المَنطقةِ [16: p.95]. وقدّم (آلبس) مُصْطلح (COLLAGRAPH) عام (1955)، وتجْدر المُلاحظة أنّه صاغَ هذا المُصْطلح ولم يبْتدعهُ[17: p.96] ، لأنّنا لو تتبّعنا تاريخ ظُهور تِقانة اللّصق نجد أن (بيكاسو) سَبقهُ في الاستخدام، وكان ذلك عام (1912)، ولكنَّ (بيكاسو) وظّفَ لصقَ المواد بخامَتها على اللّوحة وليس أخْذ أثرها كما في المطْبوعاتِ الكرافيكية، حيث أدْخلَ إلى جانبِ الصُّور المحْروقة، الورق الذي طَبعَ عليه. و"عرضَ مُصْطلح (COLLAGRAPH) عام (1957) في (مَتحفِ بروكلين)، ومُنذ ذلك الحين أصبحَتْ هذه التّقانة التّيار الرّئيسي في الطّباعةِ الكرافيكيّة التقليديّة، وعملَ (آلبس) في مَواضيعِ جبال الألب في وقتٍ مُبكّرٍ في الطّباعةِ التي تعتمدُ



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

على حُريّة الفنّان وقُدرته على الاعْتراف بـــ"إمْكانيّة اللّحْظة" في التّعبير عن رُؤيته الدّاخليّة" [17: p. 99] ، تَماشياً معَ واقعيّة الإقليميين الأمريكيين (توماس هارت بنتون) و(غرانت وود)، وفي هذا يقولُ: "يجبُ أن لا يكونُ الفنّانُ مُنشغلاً بوسائل الخلْق، بل بالأفْكار.. وتُعدُّ تقانةُ الكولوغْراف مثاليّة للرُّسوماتِ المُعاصرة لأنّها تسمحُ للفنّان بالعَمل من تلْقاء نفسه وإدْراك الأفْكار المُرئية بالكامل في وقْتٍ قصيرٍ نسبياً [15: p.35]، إذ تضمّنتْ تجاربَه استخدام وارنيشاً ذي لوْن مَحْروق وجهاز لإخْراج المطبوعات بسحبها من الألواح الزُّجاجية، وتميّزت أعمالَه في هذه المدة بتوْظيف الأشْكال التّجريدية التي أصبحتْ "علامة بارزة" لمطْبوعاته، وتعاونَ (آلبس) معَ الفنّان (هارفي ليتلتون) لعرض أعماله التي أظْهرت جبالَ الألب في مُعْظم المعارض الكبْرى وفي جَميع أنْحاء أوربا منذ الخمسينات حتّى الثمانيات [17: p. 101]، كما في الأشكال (4، 5). ثم اتّجهت أعمالُهُ الطّباعية إلى إدْخال الألْوان الزّاهية (بحذرٍ)، واستخدام مَواد مُتغايرة كـــ (غِراء البوليمَر، وعَجينة النّمذجة، والخشب، والبلاستيك، وقُشور الجّوز، ونجارة الخشب، وشُعيْرات الفُرشاة، والخُيوط، وتشْكيلة من الورق والكارْتونِ والقماش)، وتعدُّ الموادُّ السّابقة الذّكر "أساسيات صناعة المَطبوعات" في تقانة الكولوغْراف، وفضّلَ الفنّان (آلبس) المطْبوعات الصّغيرة الحجْمِ في مُعظمِ أعْماله على الطّبعات الكبيرة، كما في الشكل (6، 7). "وكانَ يتميّزُ عن الفنّانين المُعاصرين له بغَزارة الإنْتاج، في ذات الوقت الذي كانَ يعملُ فيه على توْظيف تقانات طباعيّة أخْرى في أعماله الكرافيكيّة كـــ (تقانة اللّيثوغراف، والسّلك سكرين، والحفْر الحامضي)" [15: p.37].

**الشكل (5)**

**الشكل (4)**

**الشكل (7)**

**الشكل (6)**

وكتبَتْ (ليليانا سينكول Ljiljana cinkul) عام (1998) بأنَّ "(دان أليسون Dan Allison) ساهمَ بتطُّورِ تقانة الكولوغْراف بشكلٍ كبيرٍ في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات". وكانتْ مَطبوعاته المبكّرة مُميّزة عن غيْره،



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بسببِ أسلوبها الشّبيه بالرُّسومِ المُتحرّكة واستخدامه الألْوانِ الزّاهيةِ والمُشرقةِ، كما في الشكل (8، 9).

**الشكل (8)**

**الشكل (9)**

وأظْهرَ سَعْي (أليسون) تعبيراً جديداً عن الظّواهرِ الطّبيعيّة، واسْتعارَ عام (2009) ظاهرَة طقْس إشْعال النّار في الرّقصاتِ الاحْتفاليةِ التي تكشفُ عن صُورٍ رمزيةٍ مُرْتسمةٍ على الجّسد، كما في الشكل (10،11)، يقولُ (أليسون) عن هذهِ التّجربة: "أعمالي تُحقّقُ تجربةَ التزامنِ لتعدُّدِ الوقائعِ التي تُشخَّصُ في الطُّقوسِ، وتُزامنِ تجارب الواقعِ الرّوحيّة، والأسْلاف، مع الأغْراضِ التي تكشفُ الاختلافَ والتّنوع عبْر الطُّقوس والمراسيم، وتفتحُ أضْواءُ أعْمالي الكرافيكيّة المُنْجزَة بتقانةِ الكولوغْراف بوّابات لأبْعادٍ أخْرى". إذ بدَتْ أعمالَ الفنّان (أليسون) شبيهة برُسومِ الكُهوف البدائيّة عبْر أشْكالِ الأشخاصِ المُختزلة، ذات الأبْعادِ غير الواقعيّة أو المُشوّهة وغير مُكْتملة الأجْزاءِ، وشكّلتْ مع مُؤثرات ألْوان أضْواء النّار وبعْض ظواهرِ النّسيج الطبيعيّة كالمطرِ والبرقِ والنّباتاتِ استعارَة رمْزية للأيْقوناتِ الدّينية والإقليميّة للمكسيك وجنوب تكساس، كما في الشكل (12، 13)، وكذلك السّيريالية الشّبيهة بالحُلمِ للرّسامِ والمصمّمِ الفرنسي (مارك شاغال)، كما في الشكل (14).

**الشكل (10)**

**الشكل (11)**



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**الشكل (12)** **الشكل (13)** **الشكل (14)**

واستخدمَ (أليسون) التّكنولوجيا لأغْراضِ الطّباعة عبْر إحالةِ الصُّورِ المجمَّعة الثُّلاثيّة الأبْعاد، ثم مسْحها لتكْوينِ صُور كرافيكية على شاشَةِ الكومبيوتر، لما يَتمتعُ به هذا الجّهاز من إمْكاناتٍ كبيرةٍ في الخلْـقِ الفنـي وتحريـرِ الأشْكال الكرافيكيّة لمُعالجتِها بالمُؤثّرات الرّقميّة مع الاهْتمامِ بالمُحافظةِ على إظْهارِ الملمسِ المُكوّن وفـق تِقانـة الكولوغْراف، كما في الشكل(15).

**الشكل (15)**

ويَرى (جاك دريدا Jacques Derrida) أنَّ تقانةَ الكولوغْراف في الكرافيك أو الكولاج في الرّسـمِ: "تُمثّـلُ الشّكلُ الأساسي في الخِطابِ ما بعد الحداثي، والتّنافُر الدّاخلي في الفنِّ التّشكيلي الذي يَمنحُ مُتلقي الـنّص الحـافِز لإنْتاجِ دلالةٍ لا تكونُ أحاديةٌ ولا مُستقرة، ويَتشاركُ مُنتجو الأعْمالَ الفنيّة ومُتلقوها معاً في إنْتاجِ الدّلالات والمَعاني" [18: ص73].



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

## المبحـــث الثاني

### الفنُّ الرّقمـــي

يَستخدمُ بعضُ الفنّانين مواد كـــ (الدّهانات، والفُرش.. وغير ذلك) لإنْشاءِ الأعْمالِ الفنيّة. أما اليوم، فيستخدمُ كثيرون آخرين الوَسائلِ الحَديثة لاستكشافِ الإبداعِ، مثل: (تكْنولوجيا الفيديو، والتلفزيون، وأجْهزَة الكومبيوتر). إن هذا النّوْع من الفنِّ يُسمّى (الفنُّ الرّقمي).

ويعرّفُ (الفنّ الرّقمي) بأنّهُ: إنتاجُ الأعْمالِ الفنيّة المصنْوعَة بالتّكْنولوجيا الرّقميّة أو المُقدّمة عن طَريقِ التّكنولوجيا الرّقميّة. وأيضاً تتضمنُ الأعمالُ الفنيّة التي أُجرِيَتْ تَماماً على الكومبيوتر أو المَرسومة يدوياً والممْسوحَة ضوئياً بالسكنر والمنْقولة إلى جهازِ الكومبيوتر والمُعالجة بالعديدِ من البرمْجيات الحاسوبية مثل: (أدوبي اليستريتور، والفوتوشوب، والكوريل درو.. وغيرها). وأيضاً يمكنُ أن يتضمنَ الفنُّ الرّقمي الرُّسوم المُتحركة والنحْت الافتراضي، فضلاً عن الأعمالِ الفنيّة التي تجمعُ العَديد من التّقانات، وبعض الفنّ الرّقمي يَنطوي على مُعالجةِ صُور الفيديو[19: p.3]. وتخطّى الفنُّ جميع الحُدود لأنّه أحدَّ الأشياءِ القليلة التي تُمكّنُ المشاهدُ من التّعرف على المعْنى عن طريقها فقط، وتتيحُ التّطورات التّكنولوجية الرّقمية للفنّانِ من إنشاءِ عملٍ فني يمكنُ رؤيته بشكلٍ فوْري وآني في جميعِ أنحاءِ العالم. إذ لم يوسعُ الفنُّ الرّقمي تعريف الفَن فحسب، بل زادَ من وُصولِ الفنّ وانتشارِه وتداولُه في العالمِ [20: p.11].

### تاريخ الفـــن الرقمي:

استخدم مُصطْلح "الفنّ الرّقمي" لأوّل مرةٍ في الثمانينات فيما يتعلقُ ببرنامجِ رسْم الكومبيوتر المبكّر. (قبْل وقت طويل من استدعائها بالتّطبيقات)، إذ إنَّها طريقَة من أساليبِ صنْع الفن التي تتناسب مع تَنْسيق الوسائط المُتعدّدة، لأنه يمكنُ عرضَها في العديدِ من الطُّرقِ، بما في ذلك على التلفزيون والإنترنيت، وعلى أجهزة الكومبيوتر، وعلى منصات الوسائط الاجتماعية المتعددة. باختصار، الفن الرقمي هو نوْع من الانْدماجِ بين الفنِّ والتّكنولوجيا، لأنّهُ يتيحُ العديدَ من الطُّرقِ والتّقانات الجّديدة لصنْعِ الفنِّ [19: p.5]. وعلى الرغم من أنَّ مُصطلحَ الفنُّ الرّقمي يُمثّل إشكاليّة، ومُفارَقة تاريخيّة، ولكن العَمل المُبكّر **الذي قامتْ الباحثة بمناقشته ما كان ليكون إلاّ عن طريقِ تعريفَها لهذه المُصْطلحات التي تشتملُ على: "الفنُّ والتكنولوجيا" و"فنُّ الكمبيوتر" و"فن النُّظم" وما إلى ذلك. وتعدُّ مسألةُ تمْثيلَ هذا النّوع من الفنِّ في المُؤسّسات مثل: (المعارض والمتاحف)، مسْألة هامّة، وخُصوصاً في ما يتعلقُ بالعملِ نفسه وكيف يُستلَم ويُفهَم، ولكن على مُسْتوى أوْسع، يشيرُ الفنُّ الرّقمي أيضاً إلى كيْفية إمْكان المَعارضِ والمتاحفِ بالتّفاعلِ مع التّكنولوجيا التي تنتشرُ في المُجتمعِ بشكَل مُتزايد، لا سيما في كلِّ مكانٍ من وسائلِ الإعْلامِ الجّديدة والتّكنولوجيات الجّديدة مثل الأنترنيت، ومنذ ما لا يقلُّ عن عشرين عاماً، استخدم الإنترنت بالكاد خارجِ أقْسام العُلوم، وعندما أصبحتْ الوسائطُ المتعدّدةَ التفاعُلية مُمْكنة الاستخدام فقط، وعندما كانتْ الأقراص المُدمجة حَديثة في وقتها، وكانتْ شبكةُ الويب العالميّة غير موجودة، ومنذ ذلك الحين،**


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**بدأتْ هذه التّطورات التّكنولوجية في التّنافذ إلى كُلِّ جانبٍ من جوانبِ حياتنا تقريباً كـــ(مُعظم أشْكال وسائل الإعْلام والتلفزيون والموسيقى المسجلة والأفلام)** [20: p.13] **وأيضاً، تجدرُ الإشارة إلى أنها** تُنتَج وتَوْزّع رقمياً؛ وبدأتْ هذه الوسائط تتلاقى مع النّماذج الرّقمية، مثل: (الإنترنت وألعاب الفيديو) لإنتاجِ ما يشبهُ الوسائطُ الرّقميّة المتعدّدة [21: p.13]. **وقامَ الفّنانون في الولاياتِ المُتحدة في خمسينات القرن العشرين أمثال: (بن لوبوسكي، وجون ويتني) في (بل لابز) ببعْضِ الأعْمالِ الفنيّة الإلكترونيّة الأولى، كما في الأشكال (16، 17، 18، 19)، وجرّبوُا الموسيقى التي أُنشئت عبْر الكومبيوتر وعملوُا على دمْجِها بالأعمالِ الفنيّة الرقميّة وسُميَت بـــ** "اوسيلين، والذّبْذبات الأساسيّة" **[p.15]** [17:].

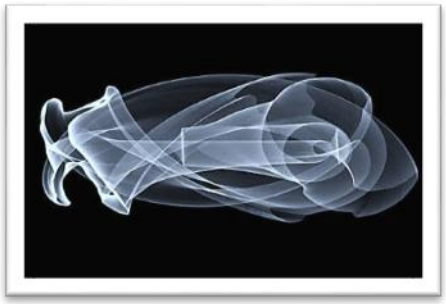

**الشكل (16)**

**الشكل (17)**

**أعمال (بن لوبوسكي) الرقمية**

**الشكل (18)**

**الشكل (19)**

**أعمال (جون ويتني) الرقمية**

وفي ذات الوقت، قامَ الفنّانون في أوربا بإنْتاجِ الرُّسوم التّجريبيّة المُتحرّكة، واستكشفوُا إمْكاناتَ الحركةِ وعلم التّحكم الآلي في الفنِّ. ورافقَ هذه الاستكشافات عمل المُنظّرين أمثال: (إبْراهيم مولز في فرنسا، وماكْس بينيس في ألمانيا)، اللذان كتبَا عن تطبيقِ نظريّة المعْلومات وعلْم التّحكُّم الآلي على الأعمالِ الفنية. وتمكَّنَ (بينيس) من وضْعِ أفكارهِ موْضعِ التّنفيذِ في (معْرض شتوتْغارد للفُنون)، الذي أسّسهُ في عقْدينِ من عُمرهِ كرئيس للمعْرضِ، وأقامَ



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بعضُ المعارضَ الأولى لفنِّ الكومبيوتر**[21: p.14]**. وفي بريطانيا، كانَتْ القوَّة الأساسيّة لتَعزيزِ الأفْكار التَّكنولوجيّة والأنْظمة مجموعة صَغيرة قَصيرة الأمد في تنْفيذِها عبْر المَعارض والمُناقشات في معْهدِ الفُنون المُعاصِرة، وعلى الأخصّ، مَعْرض (This Is Tomorrow) في متحف (وايت تشابل) في عام (1956)، وقد عُرِضَت ونوقشت أفْكارِ التّكنولوجيا والإعْلام ونظريات المَعْلومات وعِلْم التّحكُّم الآلي، الذي استكشفَ العديدُ من الأفكارِ الإبْداعيّة ببراعةٍ كبيرةٍ، لتشملُ التّقانات والخِطابات والأفكار الجّديدة ذات الاتّجاه التّكنولوجي كلّها [19: p.6].

تَجدرُ الإشارَةُ إلى أنّهُ لا يُمكنُ أن يوجدَ الفنُّ الرّقمي من دون أجْهزة الكومبيوتر. إذ بدأتْ هذه الآلات المَألوفَة لنا اليوم في الأربعينيات من القرْنِ الماضي، عندما أنْشِئَ أوَّل جِهاز كومبيوتر حقيقِي يعتمدُ على "الدّمْج العَددي الإلكتروني والكمبيوتر" لأغراض عسكرية. وبدأ الفنانون أولاً في استكشاف إمكانات الفن من أجهزة الكمبيوتر والتقانات ذات الصلة في أواخر الخَمسينيات وأوائل الستينيات [20: p.15].

وشهدَتْ الستينات ولادَة تطوُّر التّكنولوجيا الجّديدة. وبدأَتْ التطوُّرات في التّكنولوجيا تتسرّبُ إلى مُجتمعِ الفنِّ، فتفسحُ المجالُ للعديدِ من الأساليبِ الفنيّة الفريدَة. وبمُجردِ بدْء تَشغيل الأنترنيت، أُتيحَتْ الفُرصةُ للفنّانينَ عبْر هذه الوسائط الرّقمية الجّديدة لتَصميمِ إبْداعات فَريدة باستخدامِ مَجموعات تَقليديّة ومُعاصِرة تُصنّفُ الآن على أنّها "فنّاً رقمي"[21: p.15].

وبدأَتْ التّجاربُ المُبكّرَة لفنِّ الكومبيوتر في عام (1965). إذ قامَ الفنّانُ الألْماني (فريدر ناكي Frieder Nake)، بإنشاءِ خوارزمية كومبيوتر مكّنَت الجّهازَ من رسمِ سلسلةٍ من الأشْكالِ لعملٍ فنِي، ويقومُ عملُ الخوارزميّةَ على قائمةٍ مُبرمجةٍ من التّعليماتِ التي تُخبرُ الكومبيوتر ما يجبُ القِيام بهِ، وكانَتْ هذه الرُّسومات النّاتجة عن الكومبيوتر بعضاً من الأمثلة الأولى للفنِّ الذي تمَّ عن طريقِ الكومبيوتر[19: p. 9]، كما في الشكل (20).

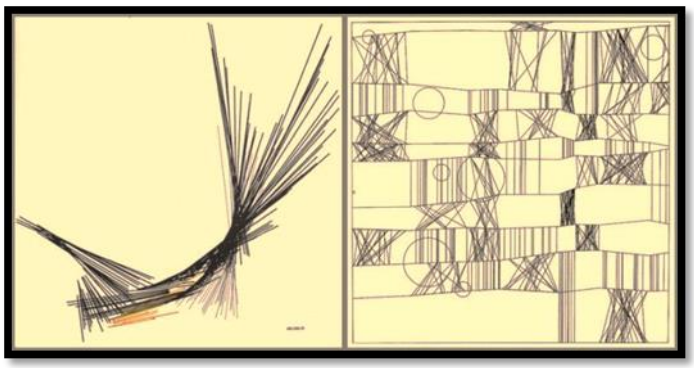

**الشكل (20)**

وأنشأ الأمريكيان (كينيث نولتون ) و(ليون هارمون) أحدَ الأعْمالِ الفنيّة الرّقمية الأولى في عام (1967)، إذ أخذا صورةً لامرأةٍ عاريةٍ وعملا على تغييرِها إلى صورةٍ مُؤلّفة من بكسلات الكومبيوتر، إذ يُمثّلُ (البكسل) أحد



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

العَناصر الصّغيرة من العمل الرّقمي؛ وعند دمْج العديد من وحدات البكسل، يُمكنُ للفنّانِ من إنشاءِ عملٍ رقْمي كبير مُكتمل. وكانَ عملُ "العاريةِ" أحدَ الأعْمالِ الفنيةِ الرّقمية الأولى **[p.19**: 17] .

وليس من المُفاجئ أن يبدأَ الفنّانونَ في النّظرِ في إمْكاناتِ الحوْسبةِ لخلْقِ الفنِّ. إذ كانَتْ العلاقةُ بين الفنِّ والتّكنولوجيا في الغالبِ مَفاهيميّة. قد يكونُ الفنّانونَ حَريصينَ على استغلالِ إمْكاناتِ أفْكارِ علْمِ التّحكم الآلي بالمُمارسَة الفنيّة، ولكن القليل من أجْهزةِ الكومبيوتر كانتْ مُستخدمةً بالفعلِ، إذ كانتْ الحواسيب الرّقمية في الخامسة عشر إلى العشرين عاماً من وُجودها عِبارة عن أحْجامٍ كبيرةٍ ومُكْلفةٍ للغاية، لذا يصْعبُ استخدامها معَ قلّةِ تقدُّم الفنّانين التّكنولوجية في ما يتعلقُ بصنْعِ الفن. ولكن الحاجات العسكرية قد أدّتْ إلى تطويرِ الكومبيوتر وسيلة تَفاعُلية بدلاً من مُجرد أرْقام محْضة، تتضمنُ التّواصل والتّفاعل، والواجهات البصريّة، وكذلك مُعالجة البيانات في الوقْتِ الفعْلي، وأدّت إلى فهْمٍ جديدٍ لما قد يكونُ عليه الكومبيوتر، وكان هذا التّطور جنباً إلى جَنْب مع رُسومات الكومبيوتر. وخاصّة بعد إنْتاج واجهات (Windows)، والماوس، والإنترنيت، التي أدَّتْ إلى الاهتمامِ المُتزايد باستخدامِ هذه التّقانات في الفنِّ [p.10 :19].

وفي مطلع (1970) بدأَ الفنُّ الرّقمي بالظُّهورِ والانتشارِ بشَكلٍ كبيرٍ، وتحْديداً بعد إقامَة معرض (برنهام) للبرمجياتِ بعُنوانِ "ارْتباط المعْلومات بالعملِ في الفنِّ والتّكنولوجيا"، إذ أثبتَ الفنّانون موقفاً مُتزايد الأهميّة تجاه التكنولوجيا، وحلّت التّقانات الجّديدة محل الأساليبِ الفنيّة التقليديّة، لذلك تحتمَ الوقوفُ على الصّورةِ الموْضوعيّة لنتاجِ الفنِّ الرّقمي أو فن الحاسوب، وأثر الفنّان ورُؤيته الذّاتية في هذا النّتاجِ، بخاصّة بعد إقامة معارض( نيويورك، وشتوتغارد) والعُروض الكُبرى بين عامي (1965– 1970) كمَعْرض (جمعية فن الكومبيوتر) التي جعلَتْ الأعْمال الرّقمية تبدو مُستقبلاً للفنِّ، إن لم يكنْ المُستقبل [p.20 :17].

ثم بدأَ فنُّ الفيديو في السبعينات والثمانينات بالظُّهورِ بشكلٍ تَدريجي عبْر عالَم الفنِّ السّائد (الفن الرّقمي)، ولكنه تجاهلَ (الوَسائط الجّديدة، والإلكترونيّة، والكومبيوتر، والفن السّيبراني) إلى حدٍ كبيرٍ. واستمرَّ هذا الفن في التّكوينِ والإظهارِ، ولكن عُرِضتْ الأعمالُ التّكنولوجية غالباً في المعارضِ المُتخصّصة كمَعرض (SIGGRAPH) في الولايات المتحدة، الذي تُنظّمه رابطة آلات الحوْسبة في المُؤتمرِ السنوي للفنّانينَ الذين يَهتمون بالرُّسوماتِ الرّقمية. وانتهى إلى زيادةِ عددِ الفنّانين الذين يَعملون مع التّكنولوجيا في صِناعةِ رُسومات الكومبيوتر المُزدهرة والمُتقنة جداً [p.18 :20]. وفي أواخر السبعينات تطورت المُؤثّرات الخاصّة في الكومبيوتر وألعاب الفيديو، وتحقيقُ الاسْتجابات الثّقافية للخيالِ السيبراني والموسيقى الثّقانية، وتصميمُ الرُّسومات التّفكيكية. وفي نهاية العقد، كتبَ الأكاديميانِ الفرنسيانِ (سيمون نورا، وألين مينك) تقريراً إلى الرّئيسِ "جيسكار ديستان" يَستبشرانِ بـــ "حَوْسبةِ المُجتمعِ" وظُهورِ "التليماتية" للجّمعِ بين أجْهزة الكومبيوتر والاتّصالات السّلكية واللاّسلكية. وفي ذات الوقت، بدأتْ بعضُ الخطاباتِ بالظُّهورِ مثل: (البنيوية وما بعد الحداثة)، وهي رَد فعل نقدي على انْتشارِ تكنولوجيا المَعلوماتِ وشَبكات الاتّصالاتِ وقوّتها. وعلى الرغم من الاختلافاتِ في النّهجِ والمَوضوعِ الظّاهري، انطوت كتاباتُ (جاكْ دريدا، وجيلْ دولوز، وجانْ فرانْسوا ليوتار) دائماً على نقْدِ النُّظم ونظريّة الاتصالات. وربما تكونُ المساحةُ التي فتحَها هذا المَنهج الحاسم قد بدأتْ في جَعل قَوانين النُّظم مُثيرة للاهتمامِ لعالمِ الفنِّ السّائد مرة


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أخرى) [21: p.19]. وفي عام (1990) أُفتُتح مَرْكز (NTT INTER COMMUNICATION) في طوكيو، في حين أقامَ (مَتْحف سان فرانسيسكو للفنِّ الحديث) أوّل مَعْرض للفنِّ الرّقمي. وطالَ مدة التسعينات، عَرْض (معرض ووكر للفنون) في (مينابوليس) أعْمال وسائط رَقمية جَديدَة [17: p.20].

ولعلَّ أهم حَدث في مُمارسة الفنِّ الرّقمي في التّسعينات هو إنْتاج أوَّل مُتصفّح ويب سَهْل الاستخدام، أُصْدِر في (1994). ونشأتْ شَبكةُ الويب العالميّة التي تطورَتْ في أواخرِ الثمانينات. وتزامنَ ظُهورُ الويب معَ انْهيار الاتحاد السوفيتي تقريباً، والشُّعور الجّديد بالحريّة، وإمكان التّبادُل عبْر الحُدود، والتّمويل من الاتحاد الأوربي والمُنظّمات غير الحُكوميّة مثل: "سوروس". واستغلَّ عددٌ من الفنّانينَ إمْكاناتِ الويب عملا مُتوسّط الإنتاجِ بشِعار "NET ART" [20: p.19].

وفي الوقت ذاته، انتشرَتْ المُناقشاتُ والتّعليقاتِ حول (التّكنولوجيا والفَن) عبْر القوائم البريديّة والمَواقع مثل: (Rhizom)e و(Nettime) و(Artnet Museum) و((CRUMB) (Bery I Graham and Sarah Cook) الرّقمية في جامعة (سندرلاند)، وكذلك بدأتْ أقسامُ تاريخَ الفنِّ في أوروبا والولايات المُتحدة في النّظر بجديّةٍ إلى الفنِّ التّكنولوجي الجّديد أو الفنِّ الرقْمي[21: p.19].

**المؤشــرات التي أسفــر عنها الإطــار النظري:**

**1.** يُصورُ البُعْد الجمالي في العملِ الكرافيكي الامْتداد الذي يمكنُ أن يُكتشفَ فيه الأثَر الجمالي بين العَمل الرّقمي والمُتلقي، إذ يُمثلُ الإحْساسُ الذي يمتدُّ بين ما يُحدثهُ العملُ الرّقمي، بوصفهِ مُثيراً جَمالياً، وما يحققهُ هذا المُثير في المُتلقّي.

**2.** لا تَبدو قيمَةُ الجمال في العصرِ الرّقمي ذات معْيارية تقليديّة، تقيسُ إشكالاتِ المَنظور البنائي والدّلالي للبنْياتِ الدّاخلة في العمليات التّشكيلية فحسب، وإنما كانتْ قيمةُ الجمالَ تتنافذُ عبْرها المُكوّنات الفعْلية لعناصرِ العملِ الكرافيكي كــ(الخط، واللّون، والملمس.. وغير ذلك) ضمن حيز اشتغال تلك العَناصرِ من جهةٍ، وزمانيّة الاتّصال في تفاعلِ القواعدِ والأسُسِ كــ(الوحْدة، والتّباين، والتّكرار، والانْسجام، والتّوازن.. وغير ذلك) في ما بينها لإنْتاجِ علاقاتٍ جماليّة من جهةٍ أُخْرى، وهذه العلاقات من شأنها تَفْعيل حالة الإعْلانِ عن الأبْعادِ الجمالية عبْر الابتكار للحُصولِ على نتائجٍ غيْرِ مألوفة، لخَلقِ استْجابةٍ جماليّةٍ ذات دَلالاتٍ مُتعدّدة.

**3.** تُنْتجُ تقانةُ الكولوغْرافَ المُستحدثةِ مطْبوعات مُحدّدةِ العددِ بلَصْقِ القَصاصاتِ المُتغايرة المَلْمسِ وبألوانٍ مُحدّدةٍ كــ(الأبيض والأسود، أو الألوان البُنيّة).

**4.** يُعدُّ الفنُّ الرّقمي من الفُنونِ البصريّة التي تتعاملُ معَ التّقانات المُعاصرة المُتميّــزة بــالتنوعِ فــي الأسْــلوبِ والإنتاجِ والتّجْريب، مُستعينة بلُغةِ الكومبْيوتر وبرمجياته.

**5.** يُحققُ جهازُ الكومبيوتر للفّانِ الكرافيكي الاشْتراك في التّكنولوجيا الرّقمية القائمة على فَهْم الطّباعة الكرافيكيّة التقليديّة لتعزيزِ روحِ الاستكشافِ للطّبيعةِ الابْتكاريّة للوسائطِ المُتعدّدة التّقليدية المَطْبوعة، بدلاً من عــدّها وســائل قديمة تُنتج من أدواتٍ عفا عليها الزّمن في ظلِّ التّطور التّقني المُتسارع الحالي.

**الدراسات السابقــة:**



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

على الرغم من بذْلِ الجُّهود المضْنية، لم تتمكنْ الباحثةُ من الحُصولِ على بُحوثٍ أو رَسائلٍ أو أطاريحٍ التي يُمكنُ عن طريقِها أن تُفرزَ العواملُ المُشتركةَ التي تُسهمُ في إغناءِ البحثِ، ولعَدم تَوفُّر الدّراسات السّابقة للمادة الحالية، والخاصة بـــ **(الأبْعاد الجمالية لتقانة الكولوغْراف الكرافيكية في الأعمال الرّقمية)**، لذا تناولَتْ الباحثةُ إطاراً نظرياً يوفرُ المَعلوماتُ العلميةَ المُتيسّرة لوضْعِ المؤشرات الصّحيحة لتَحليلِ الأعْمالِ الرّقمية المُنجزة بتقانة الكولوغراف نَماذج عيّنة البحْثِ والتعرُّف على أهم الأبْعاد الجمالية فيها، ولما كانَتْ الأعمالُ الرّقميةَ مُرتبطة بالبرمجيات والمُؤثرات الحاسوبية والأدَوات البرمجيّة والتقانيّة، والوسائط المُستخدمَة فيها وكَيفية أداءها، فضلاً عن المرحلةِ الأولى في الإنْجازِ وفق تقانة الكولوغراف ومَدى تعلقُ ذلك بإظْهارِ الأعْمالِ الرّقمية بصورتِها الجمالية النّاتجة عن الدّمْج بين العالميْنِ التّقليدي والرّقمي. لذا رأتْ الباحثةُ أن تتناولَ في مادة الإطار النظري ما يأتي:

1. تقانة (الكولوغراف Collagraph ) النّشأة والتّطور.
2. الفنُّ الرّقميُّ.
3. تاريخُ الفنُّ الرقميُّ.

## الفصـــل الثالـــث/إجراءات البحـــث

**أولاً: مجتمع البحـــث:** اشتملَ مجتمعُ البحثَ على الأعمالِ الكرافيكيّة التي أُنجزَتْ في أمريكا بتقانةِ الكولوغْراف بعد تأثُّرها وخُضوعها للمُعالجاتِ الرّقمية، وعلى وفق ما يَقضيه البحْث من التعُّرف على الأبْعادِ الجماليـــة لتقانـــة الكولوغْراف الكرافيكيّة في الأعْمالِ الرّقميّة والمَنْقولة إلى البيئة الحاسوبيّة وخُضوعها للمُعالجاتِ الرّقميّة، وتَحدّد مُجتمع البحْث بـــ (40) عَملاً كرافيكياً مُنْجزاً بتقانةِ الكولوغْراف والمُتأثّر بالمُعالجاتِ الرّقميّة، إذ تكـــوّن نسْـــبة قدرها 10% من المُجْتمعِ الأصْلي للدراسة، والإلْمام بالأعمالِ الرّقميّة عن طَريقِ المُصوّرات في أرشيفِ الفنّانـــة (جوان لاندو) الخاص والمَواقع الإلكترونية الخاصّة بالفنّانة أو المعارض الفنيّة.

**ثانياً: نماذج عينة البحـــث:** صُنّفت نماذج العيّنة على وفق التّنوع الجمالي والأسْـــلوبي المُســـتخدم فـــي إنْجـــازِ الأعْمالِ الرّقميّة وحالات إظْهارها وفق المُعالجات التّقانيّة المُتغايرة لتقانةِ الكولوغْراف، وأُخْتُيّرت كونها أعْمـــال رقميّة عُرِضتْ على الشّاشة، وقد حُدّدتْ خمسة أعمال للفنّانة (جوان لاندو) أنموذجاً، وبطريقةٍ قصْديةٍ، وللأسبابِ الآتية:

1. تَمثيلُها لمُجتمعِ البحْث.
2. تَناسبُها مع مُشكلة البحْث وهَدفه وحُدوده الزّمانية والمكانيّة.
3. تنوّعُ الأبْعادِ الجماليةِ والأسْلوبيةِ والمُعالجةِ والبِناء الشّكْلي بين نمـــاذج العيّنـــة المُخْتـــارة والمُنْجـــزة بتقانـــةِ الكولوغْراف.
4. سببُ اختيارُ نَماذج العيّنة هو مُراعاة الفنّانة وإبْقاؤها للآثارِ الملْمسيّة اليدويّة لتقانةِ الكولوغراف التقليديّة بعـــد إخْضاعها للمُعالجاتِ الرّقميّة.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**ثالثاً: أداة البحث:** لتَحقيق هَدف البحْث والتّعرف علـى الأبْعـاد الجمالية لتقانة الكولوغراف الكرافيكيّة في الأعْمال الرّقمية المُنجزة عن طريق خَلْق العلاقـة المفتوحـة بـين تقانـة الكولـوغراف والمُعالجات والمُؤثرات الرّقمية للفنانة (جوان لانـدو)، اعتمـدَتْ الباحثة مُؤشّرات الإطار النّظري أداة للتّحليل.

**رابعاً: منهج البحث:** استخدمَتْ الباحثةُ المنْهجَ الوصفْي بالاعتماد على أداة (الملاحظة)، لأنها تُعدُّ من أفضلِ المناهجِ التي تَتلاءَم مع طبيعة البحْث الحالي في الجانبِ النّظري والعِلْمي لتحقيق هدَف البحْث، وأيضاً بالاعتماد على منظومة التّحليل المُستشفّة من الإطار المَعْرفي لتكونُ أداةٌ في تحليلِ نَماذجَ العيّنة.

**خامساً : تحليل نماذج العينـة:**

**أنمـوذج(1)**

**اسم الفنانة: "جوان لاندو"**

**عنوان المطبوعة: "جواناكاست 2"**

**تاريخ الإنجاز: 2023**

**أبعاد الطّبعة الكرافيكية: 30 × 30 بوصة**

**نوع التقانة: تقانة الكولوغراف مع الرسم الرقمي والكولاج الرقمي والصورة الفوتوغرافية والمعالجات الرقمية**

**العائدية: ممتلكات الفنان الخاصة**

**تحليل العمل الفني:**

يُمثّلُ أنموذجُ عيّنةَ البحث (بورْتريتاً نصفْياً Half Portrait) لامرأةٍ بيْضاء، يُغطّي رأسَها قبّعة فخْمة مُمتلئة بأزْهارٍ إلتانت بعدّةِ ألْوانٍ ك (الأبْيض، والوردْي، والبنفْسجي، والأخْضر)، وقد بانَ جذعَها عارياً من الأعْلى، وتنْظرُ هذه المرأة الشّابة إلى المُتلقّي بطَريقة الكبْرياء، وفيها ميزة التّقارب من تَمثيل ومُحاكاة الواقع، وعند النّظر إلى العيْنين سويّة فسيتّضحُ بأنَّ نقطةَ التّركيزِ تتجهُ نحوَ المُتلقّي، في ما إذا كان النّظر إلى كُلِّ عيْنٍ إلى جانبٍ، واعتماد التّحليل والتّدقيق فسيكونُ النّاتجُ تأويلاً حزيناً يتدفّقُ من داخلِ الصّورة وكأنَّها تُحاورُ النّاظر إليها، وهذا ما تسْعى إليه الفنّانة لإبْرازِ الفكْرة عبْر التّكْوين الجمالي لتحقيق البُعْد الجمالي المُتحرّك، وليس جَمادٌ فقط، وأيضاً أرادَتْ (لاندو) أن تعززَ الفكْرة وهي (التّجْديد والولادَة والأمَل في عالَمٍ مَليءٍ بالأوْقاتِ العَصيبة) عبْر الجّمع بين



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نَظْرة الحُزن والأزْهار التي تَبْدو كأنَّها تتفتحُ من جسد البورتْريت. وتَرتكزُ صورةُ المرْأةَ على أرضيةٍ انقسمَتْ إلى جُزأيْن: الجُزْء الأعْلى يظهرُ فيه سَماء وغُيوم، بينما الجُزْء الأسْفل يظهرُ فيه البحْر، في حينِ تداخلَتْ معَ الصّورة من جهة اليَمينِ أشْكال لأغْصانِ الأشْجارِ لُونَتْ بلونيْنِ (البني، والأبيض).

وعمدَتْ الفنّانةُ إلى استخدام الصّورة الفوتوغرافيّة في الأرْضية وتقانة الرّسم الرّقمي مع العملِ المُنْجز بتقانة الكولوغراف التقليديّة، وقامَتْ بالجمْعِ بينهم بشكلٍ جذّابٍ عن طريقِ الطّبقات الرّقمية لإثراءِ جماليّتها اللّونية وتدرُّجاتها الإبداعيّة، وفق أسْلوب جمعَ أساليب العَمل القَديمة والحَديثة أيضاً. وتُظْهرُ الفنّانةُ خصائصَ عملَها الرّقمي الجمالية البالغة، مُعتمدَة على التّجريبِ التّقاني في مُسْتوى البُنية الكرافيكيّة، والدّمج بين عدّة تقانات ومُعالجات ومُؤثّرات تقليديّة ورقميّة كـــ(تقانة الكولاغراف والرّسْم الرّقمي والكولاج الرّقمي والصّورة الفوتوغرافية) بأسلوبٍ أفادَ الفنّانةُ في إحرازِ مرْجعيّتها ورُؤيتها الجمالية، بتكْوين العَمل الكرافيكي الرّقمي بحسب ثلاث طَبقات تَتدرج وفق الآتي:

- **الطّبقة الأولى (الأغْصان):** شكّلتْ الفنّانةُ هذه الطّبقة مُسبقاً وفق تقانة الكولوغْراف التّقليديّة، بوَضْع أغْصانِ الأشْجار بعد تَحْبير بَعْضها وعدم تَحْبير السّطح الطّباعي، وعدم تَحْبير بَعْض الأغْصان وتَحْبير الأرْضيّة باللّون البُني، والإفادَة من الأغْصانِ مانعا لنَقلِ الحِبْر وإظْهار لوْن الورَقة الأبْيض، ثم ضَغْطها وطِباعَتها على الورقِ، لإنْتاجِ الثّراء الملْمسي النّاجِم عن التّنوع السّطحي المُسْتخدم، ثم أحالَتْ الفنّانة هذا العمل إلى العالَم الرّقْمي (الكومبيوتر).

- **الطّبقة الثّانية (الأرْضية):** كوّنتْ الفنّانة هذه المَرْحلة بالاعتماد على توْظيف الصّورة الفوتوغْرافيّة في العَملِ الرّقمي بإخْضاعها للمُؤثّرات الرّقميّة.
- **الطّبقة الثّالثة (الموديل):** خلقَتْ الفنّانةُ الموديل في هذهِ المَرحلةِ وفْقاً لتقانةِ الرّسم الرّقمي لمُحاكاةِ الرّسْم التّقليدي وفق الطّلاء الزّيتي بأسلوبِ المسْحِ.

وتمثّلَ البُعْد الجمالي للعملِ الرّقمي بإنتقاءِ المُفْردات الواقعيّة والطبيعيّة كـــ (وَجْه مَرأة، والسّماء، والبَحر، وأغْصان الأشْجار) وجَعلها مَشهداً أماميّاً مُعبّراً، إذ تداخلَتْ معَ الأغْصان كطَبقةٍ مُتراكبةٍ على السّماءِ ثمَّ تـــداخلَتْ مع البَحْر وفق الأسْلوب الذي يُلائم غايةُ الفنّانةَ وابْتداعها للتّوافُق الشّكلي لتعزيزِ المَعْنى، وعملَتْ (لانـــدو) علـــى إعْطاءِ القيمِ الجمالية والموْضوعيّة للسّطحِ البَصري من حيث مُعالَجة السّطْح والمَظْهر عبْر العلاقـــات والأسُـــس التّنظيميّة بين الأشْكال والألْوان وبِعدّةِ تقاناتٍ للمُعالجةِ إشارَة إلى الإيهامِ بالعُمقِ.

**أنمـــوذج(2)**

**اسم الفنانة: "جوان لاندو"**



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**عنوان المطبوعة: "المد العالي"**

**تاريخ الإنجاز: 2023**

**أبعاد الطبعة الكرافيكية: 20 × 20 بوصة**

**نوع التقانة: تقانة الكولوغراف مع المعالجات الرقمية**

**العائدية: ممتلكات الفنان الخاصة**

**تحليل العمل الفني:**

يتكونُ الهيْكلُ البنائي للعملِ الكرافيكي الرّقمي من مَجموعةٍ من النّباتاتِ التي تُهيمنُ على المشْهدِ البَصري، وإلتانت باللّون (الأخْضر الفاتح، والغامق)، تَحتضنُ بداخلِها مَجموعَة مُتشابكَة من الأشْكالِ الهندسيّة المُنتظمَة والمُتحوّلة عن المُستطيلِ إلى مُثلثات أو أشْكال غير مُنتظمة لُوّنتْ باللّون (السّمائي، والأبْيض)، وترتكزُ هذه السّلسلة الشّكلية على الأرْضيةِ بطريقةٍ شفّافةٍ ومُتمازجة، بحيث حتى بتَراكبِ الأشْكال الهندسيّة فوقها لكنها أظْهرتْ النّباتات البَحْرية عبْرها.

وأنتجَتْ الفنّانةُ في أنموذجِ العّينةِ هذه سلْسلة من الرُّسومِ التي كانَتْ وفق رُؤيتها أنْماطاً مُختلفة من النّسيجِ المُحايث للظّواهرِ الفيزيْائيّة الطّبيعيّة لخلقِ تولْيفةٍ تتعايشُ مع العالَم الطّبيعي، وفي هذا النص أبانَتْ ظاهِرَة (المَد الأزْرق العالي) لكونها تعيشُ في شبه جزيرة على طول (لونغ آيلاند ساونت)، وافتتانها بالمدِّ العالِي الذي يَحتدمُ بشدّةٍ ضدَّ الدّرجات ليأخذُ الحياةُ الخاصّة به، ظواهِر منحَتْ تقانةُ الكولوغراف ورُسوم ومُؤثرات الكومبيوتر وَسيلة مُتوافقة لتَمثيلها. لكنَّ الفنّانةَ هُنا لم تكنْ مُكترثةً بالتّكافؤِ الطّبيعي أو التّعبير عن الظّاهرة الطّبيعية بقدر التّصْوير للظّاهرة الفيزيائيّة بالشّكلِ المادي وإحالته إلى الصّيغة الرياضيّة ثمَّ إلى صُورٍ مَرئيّة رقميّة. وعملَتْ على إظْهارِ التّباين بين المَطْبوعة الماديّة والأشْكال الرّقمية، بوَضْعِ كلا النّمطيْنِ من التقانتيْنِ جنباً إلى جنْبٍ في بيئةٍ واحدة، لإبرازِ مقْصدها، وهو تَوليد التّحاورُ بين المَطبوعة الكرافيكيّة المُنْجزة وفق تقانة الكولوغراف وصُورة الوَصْف للظّاهرة الفيزيائيّة بالصّيغة الرّقميّة.

وضمنّتْ الفنّانةُ (لاندو) سَعْيها للتعبيرِ عن الظّواهر الطّبيعية، استْعارتها للنّباتاتِ الحقيقيّة وطِباعتها على الورقِ عن طريقِ تقانة الكولوغراف لإظْهارِ مَلْمسها المادي، ثمَّ أحالتها بأداة السكانر إلى الكومبيوتر ووضْعها على طَبقةٍ مُسْتقلة، وسيلة للاتّصالِ مع الصُّور المُولّدة رقْمياً للبيئة الطّبيعية ووَضْعها أيضاً على طَبقاتٍ مُسْتقلة أخرى لغرضِ دَمْجها وتَولْيفها في مَرحلة لاحقة، لتَحقيقِ التزامن لتعدُّد الوقائع المُتعدّدة التي تفتحُ بوّابات لأبْعادٍ أخْرى، فيُظهرُ العملُ الرّقمي التّنوع اللّوْني والنّسيج السّطحي والملْمسي لأشْكالِ النّباتات والتّكْوينات، الذي يقابلُ تباينُ اللّونِ والملْمسِ والشّفافية للمدِّ الأزْرقِ العالي لمياهِ البحْرِ، فضلاً عن الأشْكالِ الهندسيّة المُخْتزلة التي جاءَتْ عبارةُ عن مُستطيلاتٍ مُتقاطعةٍ فيما بينها رَمْزية وتَعْبيرية، إذ كونتها عن طريقِ الأدواتِ والتقاناتِ البرمجيّة في الكومبيوتر، لإظهارِ الأشْكالِ بطَريقةٍ غير واقعيّةٍ أو مُشوّهةٍ وغير مُكْتملة الأجْزاء في بعض الأماكنِ من العملِ الرّقمي، التي شكّلتْ مع مُؤثّرات أضْواء الألْوان الرّقميّة وبعض ظَواهِر النّسيج الطّبيعية (النباتات) استْعارة رَمزيّة عن المدِّ العالي وإظْهاره بطَريقةٍ مُعاصرةٍ غير تقليديةٍ. إذ استْلهمتْ ظاهِرَة الحركَة الموْجيّة لتدفُّق المياه وما فيها



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

من دَلالةٍ تُجسّد تدفُّقُ القوّة والرّوح، وتكشفُ عن العوالمِ المصغّرةِ من الحياةِ الطّبيعيّة الخفيّة تحْت المياه، تلك العَوالِم التي تفتحُ بواباتٌ وقنواتُ اتصالٍ بين أبْعادٍ مُتعدّدة من حياتِنا.

**أنمـــوذج(3)**

**اسم الفنانة: "جوان لاندو"**

**عنوان المطبوعة: "الأمل+ الأحلام"**

**تاريخ الإنجاز: 2023**

**أبعاد الطبعة الكرافيكية: 40 ×30 بوصة**

**نوع التقانة: تقانة الكولوغراف مع المعالجات الرقمية والأشكال الثلاثية الأبعاد 3D**

**العائدية: ممتلكات الفنان الخاصة**

## تحليل العمل الفني:

يَتكوّنُ أنموذجُ عيّنة البحْث من شَكلٍ رقْمي( ثُلاثي الأبْعاد 3D) سائدٍ شَغَلَ مُعظمُ فَضاءَ العَمل الكرافيكي، ويُجسّدُ (عمودٌ معْدني) يتفرعُ من نهايتهِ إلى ست إشاراتٍ طُبِع عليها مَجْموعة من الكلمات باللُّغة الإنْكليزية كـــ(Hope, Opportunity, Passion, Happy, Dream, Love) بمعنى (الأمَل، والمُناسبة، والعاطفة، والسَّعادة، والأحْلام، والحُب)، وقامَتْ الفنّانةُ باسْتعراضِ اتّجاهاتها، الثّلاثة الأولى تتّجهُ إلى اليسار، والثّلاثة الأخيرة تتّجهُ صوْبُ اليمين، وأظهرَتْ تناغماتَها اللّونيّة المُتدرجة والمُظللة كما في الواقعِ، مما منحَتْ الأشْكالَ بُعْداً تجسيمياً، وللسّيادة الشّكلية أثرها في إظْهار الشّكل المُهيْمن ليُعبّر عن ملمسه المَعدني التّقليدي وأقيامه اللّونية المُتدرّجة، فضلاً عن مَحْدودية اللّون في التّكويناتِ المُشكّلة للأرْضيّة مثل:(الأبْيض، والبُني وتدرّجاته، والأسْود، والبيج المُتدرج، والأزْرق الفاتح)، وأضْفى اللّون الأخير حَيويّة في عُمومِ المَشْهد البصَري عن طريقِ مبدأ التّباين، فأوحَت (لاندو) في هذه المَرحلة من إنتاجِ العملِ بالأحْلام والأمَل عبْر اللّون الأزْرق.

وأظْهرَتْ الفنّانةُ التّباينَ الملْمسي بين الشّكْل المُهيْمن والأرْضيّة، وبين التّكْوينات المُكوّنة للأرْضية ذاتها بسبب تَغاير الخامات المُسْتخدمة، وتغايُر الأسْلوب التّطبيقي المُسْتخدم في عمليّةِ التّحْبيرِ وفق تقانة الكولوغراف التّقليدي. فاستخدمَتْ خامات مُتنوّعة الملْمس كـــ(قَصاصات قماش التريكو (الوُرود)، والخُيوط، والوَرق المُجعّد بواسطة اليَدْ)، لتَشْكيل الأرْضيّة عن طريقِ تكرار الأشْكالِ والألْوانِ العفويّة والعشوائيّة والفوضويّة على السّطْح الطّباعي ثم طِباعتها بآلة الطّبع الخاصّة بعد ضَغْطها على الورق، إذ كوّنَتْ الفنّانةُ العلاقاتَ بين الأشْكال وفق مبْدأ الوحْدة الشّكْلية لتَكْييف المُفردات المُتكرّرة وتَجْسيد الاسْتمراريّة والحَركة لتَحقيقِ مبْدأ التّوازن الكامن، وأحالَتْ الأرْضيّة المُكوّنة بالطّريقة التّقليدية إلى الكومبيوتر، ثم قامَتْ بمُعالجتها لإخْراجه من مَحْدوديةِ الألْوان المُتحقّقة وفق تقانة الكولوغراف التّقليديّة، وإدْخالها في المَشهدِ الرّقْمي.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وركّزَتْ (لاندو) في عملِها الرّقمي على إظْهارِ التفاوُتات بين الأشْكال المُكوّنة وفق تقانة الكولوغراف التّقليدي والأشْكال الرّقمية الثُّلاثية الأبْعاد 3D، لتُغايِر بذلك المَفْهوم النَّمطي للأعْمالِ الكرافيكية التّقليدية والرّقمية، وتضعُ أعْمالَها في طَليعةِ مُنجزاتِ الفنِّ الرّقمي، لأنها أحْرزَتْ تحولاً في الخَصائصِ الجمالية للأشْكال الرّقمية من حيث الصّياغة الأسْلوبيّة والتقنيّة للعَناصرِ البنائيّة مع ما انتهتْ إليه الفنّانة بتوْكيد الأبْعاد الجمالية لملْمسِ الشّكْل التّقليدي والرّقمي، والإفادة من المُؤثّرات الرّقمية ضمن الفَضاء المُحيط وطَمْس الحُدود الفاصِلة بين الفُنون وفتْح التّكامُل بين مُختلف التّقانات والوَسائِط المُتعدّدة في عملٍ كرافيكِي رَقْمي واحِد.

**أنمـــوذج(4)**

**اسم الفنانة: "جوان لاندو"**

**عنوان المطبوعة: "إنسينيتاس"**

**تاريخ الإنجاز: 2023**

**أبعاد الطبعة الكرافيكية: 18× 24بوصة**

**نوع التقانة: تقانة الكولوغراف مع المعالجات الرقمية والرسم الرقمي**

**العائدية: ممتلكات الفنان الخاصة**

**تحليل العمل الفني:**

تُصورُ الفنّانةُ في أنموذج العيّنة هذه الطّبيعة المُسْتعارة من كاليفورنيا، ويُهيْمن على العملِ الفنِي (بورتْريتاً نصفْياً Half Portrait) لامرأةٍ شابّة، ينسدلُ شعرَها على أكتافِها، وقد بانَ جذعَها عارياً من الأعْلى، وتضعُ يدَها اليُسْرى على رأسِها وهي مُغمضة العَيْنين مع ابْتسامة خَفيفَة، وفيها ميزة التّقارُب من مُماثَلة الواقِع، وتحتضنُها سِلْسلة من أوراقِ نَخيل كاليفورنيا المُلوّنة بفَصائلٍ عدّةٍ مثل: (الأخْضر، والأزْرق ، والبنفْسَجي، والأحْمر،



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والبُرتقالي، والأصفر مع تدرّجاتهم، فضلاً عن الأسْود)، وتداخلَتْ النّباتات مع البورتريت والأرْضيّة التي تُمثّلُ طبيعةُ كاليفورنيا وسماءَها وبحرَها.

والعملُ الكرافيكي الرّقمي مَنْظور من زاويةِ التّجْسيم والتّبْسيط للأشْكالِ وجَعلها مُجسّمة ثُلاثيّة الأبْعاد مع الالتزام بمُقْتضيات المَنْظور الجّوي في تَجْسيم الشّكل المُهيْمن، وعَدم الالتزام به والتّبْسيط في وضْع أشْكال الأوْراق، إذ تمَّ تَحقيق المَنْظور في الأوْراقِ عبْر تداخُل وتراكُب أشْكال النّباتات على البورتريت، ومُعاينَتها ضمْن حُدود بيئَتها المُحيطيّة، مما يُوحي أنَّ الفنّانةَ جسّمتْ الأشْكال، وأعارَتْ الاهْتمامُ بالبناءِ الواقعي الذي تَبدو عليه الأشْكال الكرافيكيّة، بقدر مُجاراة نُزوعها الدّاخلي في اخْتزالِها لبَعْض أجْزاءِ من الأوْراقِ بالقدرِ الذي يَسمحُ لخيالِ الفنّانة أن يأخذَ مداهُ وقُدراته الأدائيّة، مع هذا، فهي لا تُخبأ تطلّعَها المُعاصر لإعادةِ النّظر في المَشاهدِ الطّبيعيّة التي تمكّنُها من أن تَمضي بها قُدماً أبانَ بَواكير القرْن الحادي والعشرين، التي قُدّر لها أن تجمعَ بين الواقعيّة والتّعبيرية والتّجريدية برؤيةٍ كرافيكية رَقميّة مُعاصرة.

وأظْهرَتْ الفنّانةُ الأبْعادَ الجمالية في هذا العَمل الكْرافيكي بالاعتماد على التّجريبِ التّقاني بالدّمْج بين عــدّة تقانات ومُعالَجات تقليديّة ورقميّة كــ (تقانة الكولوغراف والرّسم الرّقمي والكولاج الرّقمي والصّورة الفوتوغرافية) بأسْلوبٍ أفادَ الفنّانةُ في إنْجازِ مَرجعيّتها ورُؤيتها الجماليّة، عن طريقِ تَكوينِ العمل عبْر ثلاث طَبقات تَتدرج وفق الآتي:

- **الطّبقة الأولى (أوْراق أشْجار النّخيل):** شكّلتْ الفنّانةُ هذه الطّبقة مُسبقاً وفق تقانة الكولوغراف التقليديّة، بوَضْع أوراق أشْجار نخيل كاليفورنيا، لكنَّ دون تَحْبيرها بل اكتفَتْ بضَغْطها وطباعَتها بآلة الطّبــع الخاصّــة، لإظْهــارِ التّجْسيم والطيّ والالْتواء الحقيقي للأوْراقِ مع الثّراء المَلْمسي النّاجم عــن التّنــوعِ السّــطْحي لأوْراقِ الأشْــجارِ المُسْتخدم، ثم أحالَتْ (لاندو) هذا العَمل إلى الكومبيوتر لغَرضِ مُعالجته ودمْجه لاحقاً مع الطّبقات الرّقمية الأخْرى فوق الموديل، إذ عملَتْ الفنّانةُ على استثمارِ المُؤثّرات الرّقمية في اقْتطاعِ بعض أجْزاء الأوْراق لتَغيير لَوْنها مــن اللّونِ الأخْضر الحقيقي إلى الافتراضي مثل: (البَنفْسجي، والأحْمر، والأصْفر) وبألْوانٍ مشبّعةٍ جداً لتجْسيدِ رُؤيتها الجمالية في مُغايرةِ المألوفِ والنّمطي وفق رُؤية تقانية مُعاصرة.
- **الطّبقة الثّانية (الأرْضية):** كوّنتْ الفنّانةُ هذه الطّبقة بالاعتماد على تَوظيفِ الصّورة الفوتوغرافيّة في العَملِ الرّقمي عبْر إخْضاعها للمُؤثّرات الرّقميّة، لتُوضّح بَلورتها في إذابةِ المَصادرِ الجمالية للواقعِ برُؤيةٍ مُعاصرة، فقد أجْهضَتْ (لاندو) الفَضاء الثّنائي الأبْعاد مما تركَ المجال واسعاً للأشْكالِ الطّبيعية، وأتاحَتْ الدّوْر للخلْفيةِ لأن تُؤدي وظيفتُها المُحددّة في إغْلاقِ الفَضاء، والتّعْبير عن العُمقِ بدَلالة توْظيف عناصرِ الطّبيعة كالسّماء بلوْنها الأزْرق، ولكن ضمْن رُؤية تَحْويلية تَداخُلية للأرْضيّة مع الشّكْل المُهيْمن والأوْراق المُنجَزة بتقانةِ الكولوغراف لتُقرّب الواقع والطّبيعة من المُعاصرةِ وفق أسْلوب رقْمي.
- **الطّبقة الثّالثة (الموديل):** خلقَتْ الفنّانةُ الموديل في هذه المَرحلة وفقاً لتقانة الرّسْم الرّقْمي عن طَريقِ استْعانَتها بالقَواعدِ الأكاديميّة في تَشْكيلِ الموديل، عبْر الشّكْل والهيْئة العامّة للموديل، بتَكنيكٍ عالٍ وبإحْساسٍ واقعي لِلّون الأكاديمي في الموديل وبطَريقةٍ شَفّافة مُتمازجة مع الأرْضيّة.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وفي مُزاوجَة ذكيّة كهذه تكونَ (لاندو) قد أرستْ بعضاً من التّقاليد بحُدود تقانة الكولوغراف والرّسْم الرّقمي وأثرهما في الكرافيك المُعاصر عن طريق المُزاوَجة بين عدّة أساليب كالتّجريدي والواقعي والتّعبيري، باستْنادها على مُحاكاة الوسائل الماديّة تارةً، ومُغايَرتها تارةً أُخْرى، مُعوّلة على التّراكُب الطّبقي الذي جَمعَ بين أساليب فنيّة مُتغايرة لإحْراز مَبْدأ مُغايَرة المألُوف والنَّمطي بفعل مُرونة الجَمْع بين الأضْداد وتَكيفيها بما يُلائم الفكْرة وغايَة الفنّانة الجمالية، لاسيما ما تُتيحه تقانة الكولوغراف التقليديّة فضلاً عن التّقانات والمُعالَجات الرّقمية الأخْرى من جَماليات مُسْتندة إلى الميزات الإظْهاريّة والمُضافات التقانيّة للأشْكال الكرافيكيّة التقليديّة والرّقمية، وقد أظهرَتْ (لاندو) اهْتمامَها بالقيم الجمالية في هذا العَمل الرّقمي، بدْءاً بالمَوضوع المُنْتقى للأشْكال المُكوّنة وفق تقانة الكولوغراف، وإنتهاء بالتّحْويرات التقانيّة للموديل، وبما يَجعلُ فيه مَحضْ واقع بَصري مُنافس للموديل الخارجي المُسْتوحى منه. وبقَدر ما تبدو عليه السُّطوح اللّونية من شدّة سُطوع، فإنَّ العَناصرَ البنائيّةُ الأخْرى تآزرَتْ لتَستكملُ أثر اللّون عبْر مبادئ تَنْسيقية مُتعدّدة كـــ(الوحْدة، والتّضاد، والسّيادة)، بقصْدِ إحْراز المَزايا الجمالية للأشْكال الكْرافيكية التّقليديّة والرّقمية.

**أنـــمـــوذج(5)**

**اسم الفنانة: "جوان لانداو"**

**عنوان المطبوعة: "جوانيت بليكسي"**

**تاريخ الإنجاز: 2023**

**أبعاد الطبعة الكرافيكية: 25× 25بوصة**

**نوع التقانة: تقانة الكولوغراف مع الرسم الرقمي والكولاج الرقمي والصورة الفوتوغرافية والمعالجات الرقمية**

**العائدية: ممتلكات الفنان الخاصة**

**تحليل العمل الفني:**



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يُمثّلُ أنموذج عيّنة البحْث (بورتْريتاً نصفياً Half Portrait) لامرأةٍ بَيْضاء، يُغطّي رأسَها قُبّعة فاخرة مُتخَمة بالورود إلتانت بعدّة ألوانٍ كـــ (الأبْيض، والأزْرق، والماروني، والوردْي، والبنفْسجي، والأخْضر)، وقد ظهرَ جذْعُها عارياً من الأعْلى من جهةِ اليَمين، في حين تَغطّى جذْعها الأيْسر من جهةِ يدها، وتنظرُ هذه المرأةَ اليافعة ذاتَ العُيون الواسعة إلى المُتلقّي بنحوِ الاسْتعلاء كما في الواقع، تنظرُ وهي مُركّزة تَماماً بالمُتلقّي، وهنا تَسْعى الفنّانةُ لبيانِ فكْرة العَمل الفني عبْر الإنْشاء الجمالي مُحقّقةً البُعْد الجمالي المُتحرّك، وليس صورةً جامدةً فقط، وعبّرتْ الفنّانةُ عن الأملِ عبْر الجَمع بين لَمْحة الحُزن والوُرود التي تَبدو كأنّها تَتفتّحُ من قُبعة الموديل. وتَستندُ صورةَ الشّابة على فَضاءٍ مُنقسِم إلى جزْئين: الجزْء الأعْلى يُبيّن السّماء والأشْجار، في حين ظَهرَ في الجزْء الأسْفل البَحر، بينما تداخلَتْ مع الصّورة من جهةِ اليَمين أشْكال لأغْصانِ الأشْجارِ لُوّنَت بلَونيْنِ (الأبْيض، والأزْرق).

واستخدمَتْ (لاندو) الطّباعة الرّقميّة للمَنظرِ الطّبيعي في الأرْضيّة وفي المَرْحلة التّالية عَملَتْ على طباعته وفق تقانَة الكولوغراف التقليديّة، وقامَتْ بأخْذ صُورة لكُلِّ مَرحلة ثُمَّ جمعَتْ بينهم بشَكلٍ جميلٍ عبْر الطّبقات الرّقمية لإثْراءِ جَماليتها اللّونية وتَسلْسُلاتها الإبْتكاريّة المَلمسيّة للطباعتيْن، وفق كيْفية الجَمع بين التّقانات التقليديّة والمُعاصرة بالتّعويلِ على التّجريبِ التقاني على صَعيد البِنْية الكرافيكية، والإدْماج بين المُعالَجات التّقليدية والحاسوبية كـــ (تقانة الكولوغراف، والطّباعة الرّقميّة، والصّورة الفوتوغرافية) وفق نَمط نفعَ (لاندو) لإتْمامِ رُؤيتها الجمالية، عبْر خَلق العَمل الكرافيكي الرّقمي وفق ثَلاث طَبقات تتدرج وفق الآتي:

- **الطّبقة الأولى (المَنظر الطّبيعي):** كوّنَتْ الفنّانةُ هذه الطّبقة مُسبقاً وفق الطّباعة الرّقمية على ورقةٍ خاصّة بالطّباعة الكرافيكيّة التقليديّة لغرضِ الطّباعة عليها لاحقاً بتقانة الكولوغراف، مع أخْذ صُورة لهذه المَرحلة ووضْعها على طَبقةٍ مُستقلة في البرنامجِ الحاسوبي.
- **الطّبقة الثّانية (الأغْصان):** صاغَتْ (لاندو) هذه الطّبقة وفْق تقانة الكولوغراف التقليديّة، بوَضْع أغْصان الأشْجار الجّافة بعْد تَحْبير بعضها وعَدم تحْبير السّطْح الطّباعي، وعدم تَحْبير بعْض الأغْصانِ وترك الأرْضيّة باللّونِ الأبْيض، والإفادَة من الأغْصانِ عائقا يمنعُ نَقلُ الحبْرِ إلى الورَقةِ وإظْهار لوْن الأخيرة الأصْلي، ثمَّ ضغطْها بالمَكبس الكرافيكي وطِباعَتها على الورق، للحُصولِ على الغِنى المَلْمسي النّاتج من التّنوع السّطحي والطّباعي، ثم عمَلَت على أخذ صورَة لهذه المَرحلة وأحالته على طَبقةٍ مُنفصلَة في الكومبيوتر.
- **الطّبقة الثّالثة (الموديل):** كوّنتْ الفنّانةُ البورتريت في هذه الطّبقة وفقاً لتِقانة التّصْوير الرّقمي مع استخدام المُؤثرات الحاسوبية لمُحاكاة الرّسم التّقليدي الواقعي.

وتجلّى البُعْد الجمالي لهذا العَمل الكرافيكي وفق اخْتيار العَناصر الطبيعيّة والماديّة كـــ (وجْه مَرأة، والسّماء، والأشْجار، والجّبال، وأغْصان الأشْجار المادية) وجعله مَشْهداً واحداً مُدمجاً مُعبراً، إذ تمازجَتْ وتراكبَتْ الأغْصان على المَنظرِ الطّبيعي وفق الهَدف الذي تَرْتجيه الفنّانة مُحقّقةً بذلك الانْسجام الشّكلي لإغْناء المعْنى وتَحقيق الإيهام بالعُمق.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

## الفصـــل الرابـــع

### أولاً: النتائـــج ومناقشتـــها:

بعد إنْجاز إجْراءات تَحليل نماذج عيّنة البحْث، تمكّنتْ الباحثةُ من الخُروجِ بمَجموعةٍ من النّتائجِ التي تَتدْرج وفق الآتي:

1. تعتمدُ تقانةُ الكولوغراف على الصّدْفة والمُفاجَئة في المَلْمسِ واللّونِ وطَريقة الانْتشار، لأنه يَعتمدُ الجُرأة، كما في جميع النماذج.
2. أحدثَ استخدام الكومبيوتر مُتغيّرات هامّة في الأبْعادِ الجمالية لتقانة الكولوغراف عبْر الاظْهارات التّقانيّة الرّقمية، إذ أزاحَ المَفاهيمِ التّاريخية لهذهِ التقانة وأدَواتها التقليديّة، وعزّزها بالأدَوات الافتراضيّة التي وفّرتْ للفنّان المُعاصر الفُرصة في إغْناءِ السّمات الجمالية في الأعْمالِ الرّقمية.
3. تُوفّرُ تَجربةُ الفنَّ الرّقمي مَنفذاً لتَكوينِ إبداعاً مُسْتمراً عبْر الاسْتمرار في إعادةِ صياغةِ المطبوعات الكرافيكية المُنْجزة وفق تِقانة الكولوغراف المُحدّدة الطّبْع بنَقْرةِ ماوس، إذ إنَّ كُلّ طَبقة أو مُرشح جَديد يَخلقُ إمْكاناتً لا نهاية لها، والإفادةَ من الإمْكانات التّقليدية والرّقمية، لتَوفيرِ الشّعور بعدَمِ وُجود حَواجز، كما في جميع النماذج.
4. تقومُ الأبْعادُ الجمالية لدى الفنّانة (جوان لاندو)على عدَم الاعتماد على العَناصرِ والمَواد كما هي في الواقعِ قبل تَرْكيبها وطِباعَتها، وإنما تَتْبني على التّرابُط بين نَواحِ تقانة الكولوغراف التقليديّة واستخدام المُؤثّرات والمُعالَجات والألْوان الرّقْميّة.. وما إلى ذلك.
5. تَحوّلتْ تقانةُ الكولوغراف من مَحْدودية الألْوان إلى إظْهار جَميع الألْوان وتَدرُّجاتها بعد إحالَة العَمل الطّباعي من العالمِ المادي إلى الافتراضي، وهذا بفَضلِ البرْمجيات الحاسوبيّة وما تُتيحهُ أنْظمتُها اللّونية من لا مَحْدودية اللّون، كما في جميع النماذج.
6. انتقلَ العملُ الكرافيكي من القيمةِ الشّكليةِ المُحاكاتية إلى الفَرْدانية التي يكتسبُ منها خُصوصيّته الجمالية، كونه يحْملُ السّمات الجمالية والفنيّة لتقانةِ الكولوغراف التّقليدية والمُعالجات الحاسوبيّة، مع المُحافظة على هذه الخَصائص عبْر استخدام الطّبْقات الرّقميّة الشّفافة، للمُساعدَة من الإبْقاءِ على خَصائصِ الألْوانِ والمَلامس والأشْكالِ.. للعالَميْنِ التّقليدي والرّقمي وخاصّة عند دَمْج الطّبقات، فضلاً عن إخْضاعِ كلّ طَبقة منها لمُؤثّر رقْمي مُعيّن، مما جعلَ خَصائصها الجماليّة تبْدو مُتغايرة الواحدة عن الأخْرى، تَحقيقاً للغايَةِ المُتوخّاة ووفقاً لضَرورات الفِكْرةِ الكرافيكية، كما في جميع النماذج.
7. يتجسّدُ الوَعْي الجمالي والفَني عند الفنّانة (جوان لاندو) في سَعْيها نحو بناء تُراث مُعاصر عن طريقِ التّوْفيق بين ثَقافَتها العالَميّة والمَحليّة والمُحافظَة على الرُّوحِ التُّراثيّة لتقانة الكولوغراف التّقليدية وتَجسيدها برؤيا مُعاصرة، لإضْفاءِ الجمالية على الأعْمالِ الرّقمية، كما في جميع النماذج.
8. اتجّهت الفنّانةُ إلى تَكوينِ أعْمالها الرّقمية عبْر طَبقات مُتعدّدة للتّوليف بين تقانات مُتغايرة كـــ (الكولاغراف التقليديّة، والرّسم الرّقمي، والصّورة الفوتوغرافيّة، والكولاج الرّقمي)، كما في جميع النماذج.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

9. لقد ساهمَ اللّون في تَعْزيزِ الأبْعاد الجمالية على نحوٍ أساسي عن طريقِ رَبْط العلاقات في العَمل الرَّقمي الواحد، وإعْطاء التدفُّق لقُوى الجّاذبية والانتباه والفِعْل الدّيناميكي بين طَبقات العَمل الكرافيكي بين التّقْليدي والرّقْمي، كما في جميع النماذج.

10. أضْفتْ الفنّانةُ لعملِها الرّقمي التّنوع السّطحي عن طَريقِ الجّمع بين مُؤثّرات السّطح المادي مع الرّقْمي، فوظّفتْ النّباتات المأخوذَة من الطّبيعة على تَباين أنواعها بين النّباتات الصّغيرة الحجْم أو النّباتات البحْرية أو أوْراق أشْجار النّخيل، كما في أنموذج العينة (1، 2، 4، 5). أو مَلْمس خامات التريكو، كما في أنموذج العينة (3).

11. تباينَتْ جَماليّاتُ مَوضوعاتَ الأعْمالِ الرّقميّة المشكّلة، الاّ أنّها تشتركُ في نسبٍ من الجمال بين التّذوق كإحْساس وبين المُعالَجة كأثرٍ جَمالي، ففي أنموذجَي العينة (1، 5) عبّرَتْ الفنّانةُ عن مَوضوعِ التّجديد والولادة والأمَل في عالَمٍ مَليء بالأوْقات العَصيبة ومثّلتْه بالأزْهارِ المُلوّنة والسّماء بلَونها الأزْرق والأبْيض والبَحر والأفُق برؤيةٍ تَحويليّةٍ تُقرّب الواقع والطّبيعة من المُعاصرة بأسْلوبٍ رَقمي. أما في أنموذج العيّنة (2) فأظْهرَتْ الفنّانةُ المَجالات غير المرئيّة لقُوى الطّبيعة ــظاهرة المَدّ الأزْرق العالي ولمْ تكُنْ مُهتمّة بالتّماثُل الطّبيعي أو التّعْبير عن الظّاهرة الطّبيعيّة بقَدرِ الوصْف للظّاهرة الفيزيائيّة بالصّيغة الماديّة وإحالَتها إلى الصّيغة الرياضيّة ثم إلى صُورٍ مَرئيّةٍ رَقْمية، لتَحْقيق التزامن لتَعدُّد الوقائع المُتعدّدة التي تفتحُ بواباتٌ لأبْعادٍ أخْرى، فيُظهرُ العَملُ الرّقْمي التّنوع اللّوني والنَّسيج السّطْحي والمَلْمسي للأشْكال التّقليدية والرّقْمية. وفي أنموذج العيّنة (3) اهْتمَت بإبْرازِ مَواضيع (الأمَل، والمُناسبة، والعاطفَة، والسّعادة، والأحْلام، والحُب) وتَجْسيدها عبْر الإشارات المُتّجهة إلى اليَمين واليَسار. بينما في أنموذج العيّنة (4) صوّرَتْ مَوْضوعةَ الطّبيعةِ المُستعارَة من كاليفورنيا وأوْراق نَخيلها ونِساءها الجّميلات.

12. استثْمرَتْ الفنّانةُ الأشْكالَ (الثُّلاثية الأبْعاد 3D) المُولّدة حاسوبياً والمَرْسومة رَقْمياً مع مَلْمس الأشْكال (الثُّنائية الأبْعاد 2D) الموحية بالأبْعاد (الثلاثة 3D) والمُنْجزة عن طريقِ تقانة الكولوغراف التقليديّة التي تَعْتمد في إنْجازِ وإظْهارِ البُعْد الثّالث عبْر المَلْمس المُتحقّق عن طريقِ الخامات المَضْغوطة والمَطْبوعة في عملٍ رقْمي واحدٍ لمُغايَرة المَألوف والنَّمطي، كما في النماذج (1، 3، 4، 5).

13. الاهْتمامُ بالشّفافية المُتحقّقة عبْر تراكُب الطّبقات لتَوليف وتَواشُجِ العَناصر البنائيّة التقليديّة والرّقمية، للتّركيزِ على التّأثيرِ الرّوحي للمُتلقّي، وهي من الأبْعادِ الجمالية الهامّة التي تُساعُد على تَقبُّل واسْتحسان مَوْضوعات الأعْمال الرّقميّة، كما في النماذج (1، 2، 4، 5).

14. وظّفَتْ الفنّانةُ مَرجعياتٍ مُتغايرةً في جَذرِها الأسْلوبي لإظْهارِ الأبْعادِ الجماليّة في الأعْمالِ الرّقمية، فوظّفَتْ الأسْلوبَ الواقعي والانْطباعي كما في أنموذج العيّنة(1، 5). والتّجْريدي والرّمْزي والتّعْبيري والواقعي كما في أنموذج العيّنة(2). والواقعي والتّجْريدي والتّعْبيري كما في أنموذج العيّنة(3). والواقعي والانْطباعي والتّعْبيري والتّجْريدي كما في أنموذج العيّنة (4).

**ثانياً: الاستنتاجــات:**



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

توصّلَتْ الباحثةُ إلى الاسْتنتاجات الآتية:

1. أدّى استخدام الكومبيوتر على نِطاقٍ واسعٍ كوَسيلةٍ فنيّةٍ مُسْتحدثةٍ إلى أن يصبحَ تقدُّمُ التّكنولوجيا أكْثر وُضوحاً في التّقانات الكرافيكيّة التّقليديّة التي ستصبحُ مع التّطور التّكنولوجي أقَل جاذبيّة.
2. عزّزَتْ المُعالَجات الحاسوبيّة الوَسائط الكرافيكية التقليديّة، والتي يعجزُ الأخير من تَحقيقِها بالكيْفيةِ التّقليديّة، فالكيْفية الرّقمية وفرّتْ للأعمال الكرافيكية الكَفاءَة وبأقلِّ تَدْريب مُمْكن.
3. انتقلَتْ الأبْعادُ الجمالية لفنِّ الكرافيك من التّقليديةِ إلى فنِّ مُضاعَفةِ السّياقات، وإنْتاج عدد لا يُحْصى من التّكوينات الرّقْمية.
4. تضمّن الحاسوبُ مجموعةٌ شاسعةٌ من المُمارساتِ الفنيّة والتي لا يمكنُ وصفُها بمَظهرٍ واحدٍ من الجمالياتِ أو شَكلٍ واحد من المُمارَسات الفنيّة.
5. أبعدَتْ إمْكانيةُ الكومبيوتر السّياق التّقليدي والتّاريخي في صناعةِ تقانة الكولوغراف من حيث الأداء، والتي وجدَتْ بدورِها انْزياحاً ليس في هذهِ التقانة فحسب بل في جَميعِ التّقانات الكرافيكيّة الأخْرى من حيث المَواد والمَوْضوعات والأدَوات.
6. حقّقتْ الفنّانةُ الرّقميةَ جَماليّات مُتفرّدة في الأعْمالِ الرّقميّة المُنْجزة وفق تِقانة الكولوغراف أولاً، عبْر الكَيْفية التي تعتمدُ على مَبْدأ (التّهْجين) بين الخامات والمَطْبوعات التقليديّة والصُّور مع الأشْكال الرّقمية المُولّدة والمُنْجزة حاسوبياً، بالاسْتناد إلى ربْط الحَقيقة بالخَيالِ وإقْناعِ المُتلقّي بالعَملِ الرّقمي رِسالة اتّصالية، والإفادَة من المُؤثّراتِ والمُعالجاتِ الرّقْمية ضمن الفَضاء المُحيط وطَمْس الحُدودِ الفاصلةِ بين التقانات وفَتْح التّكامُل بينها في عَملٍ رَقمي واحد.
7. أسْهمَتْ التوسُّعاتُ التقانيّة لفنِّ الكرافيك في انْفتاحِ العملِ الكرافيكي وتحرّره من قُيودِ الفِكْر الإنْساني ورَواسب مَرجعيّاته التقانيّة السّابقة.
8. عالجَتْ الفنّانةُ مَساحات الأعْمال الكرافيكية بالألْوانِ ذات القِيم والتردُّدات والتشبُّعات العالية لجذْبِ انْتباه المُتلقّي وإظْهار السِّمات اللّونيّة للتّعْبيرِ عن العُمق.

**ثالثاً: التوصيـــات:**

استكمـــالاً لمُتطلّـــبات البحْث توصي الباحثـــة بالآتي:

1. يتوجّبُ على الفنّانينَ والطلبة مُواكَبة تطوُّر التقانات الرّقميّة وأدواتها بالمَعرفةِ والتّدريب على مُستوى المُؤسّسات التّعليمية والثّقافية الخاصّة والعامّة.
2. تَدْعيم المَجالُ البَحْثي والتّدْريبي لطلبةِ كُليّة الفُنون الجّميلة بالمُسْتحدثاتِ التقانية الخاصّة بالفنِّ الكرافيكي التّقليدي والرّقمي وتقاناته وبرمجيّاته لغَرضِ الإلْمام بعِلاقاتِها ومَعْرفة تأثيرها على جَمالياتِ الأشْكالِ في المُنْجز


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الرّقمي المَطْبوع أو المَعْروض، عن طريقِ عَقْد نَدوات وورش عمل للتّعريفِ بالمَساحةِ المعرفيّة التي بدأ الكرافيك والفنّ الرّقمي يتبوّؤها في العالمِ الرّقمي المُتنوّع.

**رابعاً: المقترحـــات:**

استكمالاً للبحْثِ الحالي ترى الباحِثةُ ضَرورة إجْراء المزيد من الدّراساتِ حول بَعْض جوانب هذه الدّراسة، حيث تقترحُ الموْضوعات الآتية:

1. الأبْعاد الجمالية لتقانةِ الحفر على الخَشبِ في الأعمالِ الرّقمية.
2. الأبْعاد الجمالية لتقانةِ السلك سكرين في الأعْمالِ الرّقمية.

**CONFLICT OF INTERESTS**

**There are no conflicts of interest**

**المصـــادر:**

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: **لسان العرب**، مج3، دار بيروت، بيروت، ب. ت.

[2] الحفني، عبد المنعم: **المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة**، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000.

[3] سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، ط1، دار الكتاب اللبناني (بيروت) وسوشبريس (الدار البيضاء)، 1985.

[4] البعلبكي، رمزي منير: **المورد الحديث**، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 2009.

[5] جرار، أماني غازي: **فلسفة الجمال والتذوق الفني– تربية الحس الجمالي**، مجموعة اليزوري للنشر، ب. م، 2015.

[6] العاني، نجلاء كاظم كريم: **أثر تغيرات البنية الفكرية في هوية مدن المستقبل الافتراضية**، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2004.

[7] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

1.[8] MacKenzie, Suzie: **Making Collagraph Prints**, Crowood press, USA, 2019.

[9] هارفي، ديفيد: حالة ما بعد الحداثة بحث في أصول التغيير الثقافي، تر: محمد شيا، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، 2005.

[10] الرازي، محمود أبو بكر: مختار الصحاح، ط4، ترتيب: محمود خاطر بك، دار الفكر، بيروت، 1972.

[11]Miller, Ron: **Digital Art: Painting With Pixels**, Twenty-First Century Books Published, USA, 2007.

[12]Walker, James Faure: **Painting the digital River: How an Artist Learned ti love the Computer**, Prentice Hall Professional Published, USA, 2006.

[13]Cormack, Jon M.C., and others: **computers and Creativity**, Springer science & business media published, berlin, 2012.

[14]Miller, Ron: **Digital Art: Painting With Pixels**, Twenty-First Century Books Published, USA, 2007.



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[15]Mealing, Stuart: **Computer & Art**, intellect published, Bristol, UK, Portland, OR, USA, 2002.
[16]Wenniger, Mary Ann: **Collagraph Printmaking**, Watson- Guptill Published, USA, 1975.
[17]MacKenzie, Suzie: **Making Collagraph Prints**, Crowood press, USA, 2019.
[18] كوفلي، عبد الله جعفر: **العمل الأمني الناجح– دراسة نظرية تحليلية**، ط1، دار الخليج، عمان الأردن، 2019.
[19] Fishpool, Megan: **Hybrid Print**, A& amp; C Black published, London, 2009.
[20] L. Kane, Carolyn: **Chromatic Algorithms, Synthetic Color, Computer Art, And Aesthetics after Code**, University of Chicago Press, USA, 2014.
[21] Brundage, Barbara: **Photoshop Elements 11: The Missing Manual**, "O"Reilly Media, Inc, USA, 2012.



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq